جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

العنوان :

دور التكنولوجيا الحديثة في تكريس الحق في الاعلام

دراسة مسحية على عينة من المراسلين الصحفيين لولاية المدية 2019

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال
تخصص: سمعي بصري

اعداد الطالب :

خوالد محمد

اشراف الاستاذ :

بوغرارة حكيم

الموسم الجامعي : 2019/2018

الإهداء

إلى من علمني النجاح والصبر، وفي مواجهة الصعاب

أبي ... أمي ...

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا

يدا بيد ونحن نقطف زهرة نجاحنا إلى زملائي في مسار الدراسي

إلى كل من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى

وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير

لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

محمد

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات ، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "بوغرارة حكيم" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث .

كما نتقدم بالجزيل الشكر إلى أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكويننا خلال مسارنا الدراسي.

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة :

مرّ المجتمع بمراحل تاريخية في تطور الفكر العلمي وتطبيقاته التكنولوجية وكان له حظ وافر من التطور الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، حيث انعكست هذه التطورات على الاتصال والإعلام، كما شهد العقد الأخير قفزات وتطورات هائلة في مجال وسائل المعلومات وهذا أحداث تغيرًا وتميّزًا في الحياة المعاصرة بدخول التكنولوجيا الحديثة ووسائلها على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية، ولعل ميدان الإعلام من أهم الميادين التي شهدت استخدامًا واسعًا لهذه التكنولوجيا الحديثة وتعزيز الحق في الإعلام عن طريق التدفق الهائل لشبكة المعلومات التي ألغت الوسائل التقليدية البسيطة المستعملة آنذاك.

حيث يعتبر الحق في الإعلام من أبرز حقوق الإنسان لأنه عبارة عن المرآة التي تعكس طبيعة النظام القائم ودرجة تطوره واتجاهاته ومصالحه وحتى متطلباته، ومن جهة أخرى هو يوفر آلية جديدة تراقب وتضمن تنفيذ مختلف الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وفي التشريعات الجزائرية التي تنص على الحق في الإعلام مع ظهور التكنولوجيا الحديثة أصبح الحق في الإعلام نقطة بداية الإعلام من حيث توزيع المعلومات وتغطية الأحداث ومناقشة القضايا الجزائرية.

وهذا يرمي بنا لطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تكريس الحق في الإعلام في الجزائر؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

1- ما هي أهم وسائل التكنولوجيا الحديثة استخدامًا في تكريس الحق في الإعلام ؟

2- ما هي الضمانات والتشريعات الجزائرية التي تنص على الحق في الإعلام؟

3- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الحق في الإعلام ؟

أسباب اختيار الموضوع:

- تعود أسباب اختيارنا لدراسة موضوع "دور التكنولوجيا الحديثة في تكريس الحق في الاعلام " إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- أسباب ذاتية:

•تتمثل في الرغبة في تقديم الجديد لهذا الموضوع والإحاطة بمسلماته وعناصره لفهمه أكثر وتقديم نقطة بداية للدراسات المقبلة.

•محاولة التعرف على اهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وعلاقاتها بأداء المراسلين.

• الرغبة في دراسة الانعكاسات التي احدثتها التكنولوجيا الحديثة للاتصال على الأداء الاعلامي

ب- أسباب موضوعية :

•يعتبر الموضوع مهما حيث أنه حيوي وصالح للدراسة والبحث حيث انه ىدان حدىث وذلك أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، واستعمالاتها جديد لدى الصحفيين الجزائريين، وهذا راجع الى تأخر دخول هذه التكنولوجيا للجزائر.

•ما تسهم به تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمتمثلة في الانترنت والوسائط التفاعلية والمتعددة في تعزيز وتطوير العمل الإعلامي.

•تقديم وابراز أهمية هذا الموضوع وإضافة منتوج علمي لصالح المجال الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

يمكن حصر أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين هما:

1) **الجانب العلمي:** ونقصد به ما توفره تكنولوجيا الاتصال الحديثة من إتاحات علمية وعملية تعطي الصحفي إمكانية الحصول على المعلومات ومعالجتها وايصالها للجمهور في أحسن صورة

2) **الجانب الاقتصادي:** ونقصد به ما توفره هذه التكنولوجيا من جهد ووقت ومال على الاعلاميين ومؤسساتهم وبشكل خاص في الحصول على المعلومة المطلوبة وكذا معالجتها وارسالها، مهما تباعدت مصادرها مع أكثر فنية ومهنية في الأداء.

أهداف الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات التي حددناها في بداية الدراسة نريد الوصول الى مجموعة من الأهداف منها:

•إبراز أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة عل الحق في الاعلام و تحديدا على أداء الصحفيين.

•محاولة فهم العلاقة بين التكنولوجيا الاتصالية الجديدة والأداء الاعلامي للصحفيين.

•تحديد المشاكل والمعيقات التي تواجه الصحفيين وتحد من استغلالهم للخدمات والاتاحات التي تنتجها التكنولوجيا.

المنهج المستخدم وأدواته:

ومن بين القواعد العلمية المعتمدة في البحث العلمي تحديد المنهج الذي يعرف بأنه الوعي بالموضوع من خلال الوعي بفلسفته وبالخطوات المتبعة من أجل اكتماله وتباينه وهو بذلك الطريق الذي يسلكه الباحث في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة.

–المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج المسحي الملائم لمثل هذه الدراسة الوصفية و الذي يعتبر اول نوع من انواع المنهج الوصفي ,حيث يقوم الباحث العلمي في البحث العلمي الذي يتبع المنهج المسحي بدراسة الظاهرة و لا سيما مشكلة البحث ضمن بيئة معينة و كذلك مجتمع معين , و ذلك من اجل الحصول على المعلومات و كذلك تحليلها بالإضافة الى اظهار النتائج التي تهدف الى تحقيق التقدم و التطور

أدوات جمع البيانات:

أ) المصادر النظرية: القواميس، المراجع، المذكرات، الرسائل الجامعية والمجلات.

ب) المصادر الميدانية: الملاحظة والاستبيان.

–الملاحظة : تعرف بانها تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة بهدف اخذ معلومات كيفية من اجل فهم المواقف و السلوكات

و قد استخدمنا الملاحظة في جمع المعلومات خاصة ما تعلق منها بخوصصة اسخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة من المراسلين الصحفيين و ذلك باعتماد الملاحظة العلمية للظاهرة عن طريق وصفها و محاولة معرفة العلاقات الموجودة بين عناصرها .

استمارة الاستبيان: يعتبر الاستبيان من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا واستخداما في المنهج الوصفي التحليلي، كذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين ويعتمد الاستبيان

على استمارة الاستبيان في جمع المعلومات.

يعرف الدكتور محمد عبد الحميد الاستمارة على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف في استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسية، وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.

وقد قمنا بإنجاز استمارة الاستبيان والتي ضمت المحاور التالية:

1. البيانات الشخصية
2. المحور الأول: يوضح مدى استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين.
3. المحور الثاني: يوضح دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين اداء الصحفيين في ولاية المدية.

عينة الدراسة و مجتمع البحث :

العينة في البحث العلمي أي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، وتستخدم طريقة العينة في البحث في حالة المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين حيث يتعذر إجراء دراسة عن طريق الحصر الشامل.

العينة هي اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث، وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم بها الباحث لفحصها ودراستها، والعينة المختارة من مجتمع البحث يجب أن تكون ممثلة له.

وموضوع بحثنا يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة للاتصال والحق في الإعلام وتوظيف هذه التكنولوجيا في العمل الصحفي وعليه فإننا لجأنا إلى اختيار عينة اجمالية من هذه الدراسة والمتمثلة في العينة القصدية، حيث يعني هذا النوع من العينات ما يلي:

العينة العملية أو القصدية:

هي العينة التي تختار عن عمد بما يتناسب مع تحقيق هدف بحث معين، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات عينة المبحوثين في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليهم، وتستبعد المفردات

التي لا تتوفر فيها هذه السمات. في هذا الاطار فقد كان مجتمع البحث الذي ركزنا عليه هو المراسلين الصحفيين الجزائريين و العيينة الماخوذة هي المراسلين الصحفيين لولاية المدية

مجال الدراسة:

- المجال المكاني: المجال المكاني لدراستنا هو ولاية المدية.
- المجال البشري: المجال البشري لدراستنا هم المراسلين الصحفيين لولاية المدية.
- المجال الزماني: بدأ العمل في هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018-2019 وقد بدأنا في الجانب النظري للدراسة منذ بداية شهر مارس2019، أما الجانب الميداني فقد شرعنا فيه بداية شهر ماي حيث قمنا بعرض الاستمارة على الاستاذ المشرف من أجل توزيعها.

تحديد المصطلحات ومفاهيم الدراسة:

تكنولوجيا:

لغة: يعرفها القاموس الجديد للطلاب " أن التكنولوجيا هي التقنية، وهي علم الفنون والمهن".

اصطلاحا: ويقصد بما اقتناء وتخزين وتجهيز المعلومات في مختلف صورها ومجالات حفظها سواء أكانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر، وبثها باستخدام الحاسبات الإلكترونية ووسائل وأجهزة الاتصال عن بعد.

التعريف الإجرائي: هي مجموع الوسائل المختلفة التي أنتجتها التطورات العلمية لتسيير العمل البدني.

التكنولوجيا الحديثة:

إن أغلب التعاريف تشير إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة، هي تلات التكنولوجيات التي تجمع بين الاتصال عن بعد والكمبيوتر وقد ورد تعريفها في الموسوعة الإعلامية بأنها: "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الإلكترونية".

وهو نفس الرأي الذي يعرض فضيل دليو" في تعريفه لها حيث قال أنها: "تعني أساسا تلك الموصولة

بالكمبيوتر، ولها آثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا.

وهناك من وسع مفهومها ليشمل" بالوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي، والذي توج باستخدام الشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالية في حمل الرسائل والمعلومات، هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوب وما يتصل به من تقنيات.

التعريف الإجرائي: وقد لخص عبد الهادي عثمان تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان لآخر.

1- الحق في الإعلام:

مفهوم الحق:

كلمة الحق لغة لها عدة معان منها اسم الله الحسنة وقيل هي صفة من صفاته وهو سبحانه الموجود الحق الثابت وجوده.

والحق: ضد الباطل.

والحق: هو الواجب المؤكد الثابت.

وحقوق الله سبحانه وتعالى: هي ما يجب علينا نحو سبحانه وتعالى.

وحق الأمر (فتح القاف)، حقا وحقوقًا: صح وثبت وصدق.

وتحقق عنده الخبر: أي صح وثبت.

والحق: النصيب الواحد للفرد أو الجماعة.

ومن الحديث قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: <<إنّ الله أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث>> ومعناه أعطاه حظه ونصيبه الذي فرض له.

أما الحق اصطلاحًا فهو ما يختص به الشخص عن غيره مادة ومعنى له قيمة. ومنه: حق الملكية كحق مادي.

أما تعريف الحق بمعناه العام: هو اختصاص يخول الشرع صاحبه بموجبه سلطة له أو تكليفًا عليه.

فهذا الاختصاص هو علاقة تشمل الحق الذي يكون موضوعه المال كالدين في الذمة لأي سبب كان أو

الذي يكون موضوعه ممارسة سلطة شخصية كممارسة الولي ولايته والوكيل وكالته وكلاهما حق لشخص.

وهذه العلاقة لكي تكون حقا يجب أن تختص بشخص معين أو بفئة إذ لا معنى للحق إلا عندما يتصور فيه مزية ممنوحة لصاحبه وممنوعة لغيره، ومنه فللحق ركنان أساسيان هما: صاحب الحق ومحل الحق.

1- صاحب الحق: هو الشخص الذي يكون له الحق، أو يقع عليه الالتزام. وهذا الشخص قد يكون شخصًا طبيعيًا أو شخصًا اعتباريًا (معنويًا).

2- محل الحق: هو الشيء المادي أو المعنوي الذي ترد عليه السلطة المخولة لصاحب الحق عليه كالبيع في عقد البيع مثلاً.

مفهوم الإعلام:

الإعلام لغة كلمة مشتقة من العلم يقول العرب: "استعلمه الخبر".

وفي هذا الصدد يؤدي الدكتور زهي إحدادن: <<إن كلمة الإعلام مشتقة من العلم التي تعني نقل الخبر>>، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته، فلغويًا يكون نقل الخبر هو نفس المعنى الذي يطلقه العلماء على عملية الإعلام.

أما اصطلاحًا تعني كلمة إعلام نشر الأخبار، الوقائع والمعلومات لكافة أفراد المجتمع، ويرى الدكتور عبد اللطيف حمزة أن الإعلام هو: <<تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة>>.

ويقول فرنان تيرو أن الإعلام هو <<نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ، أصوات وصور، وبصفة عامة وبواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور>>.

وهناك تعريف كامل وشامل للإعلام وهو الذي جاء على لسان الباحث العربي سمير حسن: <<أنه أوجه للنشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الناس بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمواضيع والمشكلات ومجريات الأمور بموضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين

للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة بما يساهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي العام الصاحب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.

-الدراسات السابقة :

ان الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي هي المجال الواسع الذي يمكننا من فهم الموضوع و الاستفدة مما توصل اليه الباحثون من قبل , و يكون الاقتراب من الدراسات السابقة او كما يسميها البعض الادبيات السابقة اما نظريا او منهجيا او الاثنين معا , لقد حظيت الظاهرة الاعلامية في الجزائر بمجموعة من الدراسات ، ونظرا لطبيعة دراستنا والأهداف الرامية لتحقيقها سنتعرض إلى ثلاث دراساته قريبة من هذا البحث من الجانب النظري:

الدراسة الاولى: سولاف بوصبع: "تأثير التكنولوجيات الاتصالية الجديدة على العمل الصحفي في الجزائر". وهدفت دراستها إلى محاولة فهم العلاقة بين التكنولوجيات الاتصالية الجديدة والعمل الصحفي، ومحاولة معرفة هذه التكنولوجيات وخصائصها وانعكاساتها على العمل الصحفي.

تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية حيث اهتمت بوصف وتحليل الظاهرة التي تتمثل في تأثير التكنولوجيات الاتصالية على العمل الصحفي في الجزائر، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، وشملت الدراسة المسحية عينة من الصحف الجزائرية وهي: الخبر، الوطن، الشعب، الأحرار. واعتمدت على استمارة الاستبيان لتحليل معطيات الدراسة الميدانية، التي

شملت الصحف الأربعة، وتضمنت عدة محاور:

- المحور الأول: إدخال التكنولوجيات الاتصالية الجديدة وكيفية التعامل معها.
- المحور الثاني: تأثير التكنولوجيات الاتصالية الجديدة على سيرورة العمل الصحفي
- المحور الثالث: محاسن ومساوئ استخدام التكنولوجيات الاتصالية الجديدة.
- المحور الرابع: تداعيات أخرى.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع هي علاقة تأثير وتأثر في ظل التطور التكنولوجي وتتأثر أشكال الكتابة الصحفية بهذا التطور.

•أثرت التكنولوجيا الاتصالية على العمل والوظيفة بصفة عامة حيث أضحي التعامل مع المعلومات إلكترونيا، وقد أدى ذلك إلى ظهور وظائف جديدة وفاعلين جدد.

– إن التطورات التكنولوجية أثرت أيضا على جمهور الصحيفة، وفتحت أسواق جديدة، ووفرت إمكانية تحديد الجمهور.

– للتكنولوجيا تأثيراتها على سيرورة العمل الصحفي، على كل المستويات: التغطية الإعلامية، التحرير، الإنتاج، الإخراج، الجمع والطبع، النقل والتوزيع، الأرشفة.

– أدخلت التكنولوجيا الاتصالية الجديدة الكثير من المحاسن فيما يتعلق بالجانب الإداري.

– يعتمد جل الصحفيين إلى استعمال ما جلبته التكنولوجيا من أدوات اتصال: إنترنت، هاتف نقال، حواسيب شخصية، وهناك استعمال محتشم للأنترانت كوسيلة اتصال داخلي.

– أظهرت نتائج الدراسة اجماع الصحفيين أن التكنولوجيات الجديدة للاتصال وفرت مصادر للمعلومات تتميز بالتنوع والكثرة والجدة، كما أظهرت نقص دورات التكوين والرسكلة لتلقين الصحفيين استخدام التكنولوجيات الاتصالية الجديدة في عملهم.

واستفدنا من هذه الدراسة في أنه تمكننا من ملاحظة التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام المكتوبة

الدراسة الثانية : نور الدين هادف، " تكنولوجيا الاتصال الحديثة دراسات تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الاعلام الجزائرية" تتمحور اشكالية الدراسية حول دوافع استخدام الصحفيين الجزائريين لمصادر المعلومات الالكترونية والاشباعات المحققة من جراء هذا الاستخدام، اقتصرت الدراسة على ثلاث وسائل اعلامية وهي التلفزيون الجزائري والاذاعة الوطنية والصحافة المكتوبة بشقيها العمومية والخاصة، وأما المنهج المتبع فقد تم استخدام منهج بين المنهج التاريخي والمنهج المسحي، ونظرا لطبيعة الموضوع فقد استخدم الباحث ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي: الاستثمار والملاحظة المقابلة.

تضمنت الدراسة ثلاث فضول: الأول تناول مصادر المعلومات من حيث الانواع وتأثير تكنولوجيا المعلومات على مصادر المعلومات كما تناولت مصادر المعلومات الالكترونية وأنواعها كما تطرقت إلى مستقبل المنافسة بين المصادر الالكترونية والمصادر التقليدية، اما الفصل الثاني فقد تناول نظرية

الاستخدامات والاشباعات والأفكار المستحدثة، أما الفصل الثالث فقد تطرق فيه الباحث إلى وسائل الاعلام الجزائرية والتحولات التاريخية والتكنولوجية التي مرت بها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الخاصة بمصادر المعلومات الالكترونية وباستخدامها في وسائل الاعلام الجزائرية أهمها:

- لم تعد شبكة الانترنت مصدر معلومات الكتروني منفرد بذاته بل تفرعت عنه مصادر معلومات جديدة مستقلة بخصائصها وميزاتها وطرق استخدامها وهي الصحافة الالكترونية والبريد الالكتروني ومواقع الواب.
- لاتزال بعض الصحف الجزائرية بعيدة عن المجتمع الرقمي، حيث لم تستحدث بعد موقعا الكترونيا لها على شبكة الانترنت.
- لا يزال الصحفيون الجزائريون يعتمدون على مصادر المعلومات التقليدية كالعمل الميداني وبرقيات وكالة الأنباء، نظرا لارتباط وسائل الاعلام الوطنية بالأحداث الوطنية أكثر من الدولية.
- لا يحقق استخدام مصادر المعلومات الالكترونية جميع الاشباعات للصحفيين الجزائريين، بسبب الاعتماد على مصادر اخرى المتمثلة أساسا في العمل الميداني والمصادر التقليدية.
- ان وسائل الاعلام الخاصة تشهد تطورا ملحوظا في هذا المجال رغم النقائص المسجلة، في حين تبقى وسائل الاعلام العمومية تراوح مكانها في ميدان الاعتماد على المصادر الحديثة والمستحدثات بصفة عامة.

استفدنا من هذه الدراسة في معرفة التطور التكنولوجي الذي وصلت اليه وسائل الإعلام والاتصال الجزائرية ومدى استفادتهما من مصادر المعلومات خاصة الأنترنت التي وظفناها في دراستنا هذه واستعنا بهذه الدراسة لمساعدتنا على تقييم وضع الأنترنت في الجزائر.

الفصل الأول:

تطور تكنولوجيا الإعلام

والاتصال الحديثة واستخداماتها

تمهيد :

تعد تكنولوجيا الاتصال بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة فلم يؤثر شيء في الحياة الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيا الاتصال والتي أصبحت لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول، فما يشهده العالم م تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها وهذا الكم الهائل من المعلومات الذي ينمو وينتقل بسهولة ويسر ما بين دول العالم الأمر الذي جعل من تكنولوجيا الاتصال وسيلة مهمة في حياة الناس والمنظمات وأصبح من الصعب على التخلي عنها في حياتهم اليومية فهي متواجدة أينما حلوا ولا تفارقهم أين ما ذهبوا.

في بداية الألفية الثالثة ومع بدايات القرن الحادي والعشرين حدثت طفرة اتصال هائلة وثورة معلوماتية لا حدود لها جعلتنا نعيش عصرًا جديدًا يعكس من المتغيرات الضخمة ما يؤثر في كل مجالات الحياة وكل أوجه النشاط الإنساني وأدوات هذه الثورة المعلوماتية والاتصالية لم تكن وليدة اليوم، فقد بدأت وسائلها منذ القدم ولكنها تطورت بمرور الزمن مع تطور ونضج العقل البشري، غير أن وسائل كل أداة من الأدوات تمثل علامة بارزة في التاريخ الإنساني.

وكل هذه الأدوات التي ظهرت في ثورة المعلومات والاتصال كانت مقدمة لنقلة حضارية أخرى، فعلى سبيل المثال بدأ:

1- اختراع آلة الطباعة منذ أكثر من خمسمائة سنة.

2- اختراع التلغراف منذ أكثر من مائة وخمسين سنة.

3- اللاسلكي منذ أكثر من تسعين سنة.

4- اختراع التليفون (السلكي) منذ أكثر من مائة سنة.

5- اختراع الإذاعة والتلفزيون منذ منتصف القرن الماضي.

6- اختراع وسائل الإعلام غير التقليدية كالبث الفضائي (الأقمار الصناعية) ثم أجهزة الكمبيوتر وشبكات المعلومات في الربع الأخير من القرن العشرين.

المبحث الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال المفهوم والتطور

المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال

قبل أن نتطرق إلى تعريف تكنولوجيا الاتصال نحدد ماهية التكنولوجيا عمومًا:

فالشيء الحديث في التكنولوجيا هو "اللفظ ذاته" أما الظاهرة نفسها فهي قديمة قدم الإنسان ومن الخطأ أن نربط بين التكنولوجيا وبين المخترعات الحديثة لأن هذه المخترعات لا تعدو أن تكون آخر المراحل في تطور طويل بدأ منذ فجر الوعي البشري... والمسافة الزمنية بين ظهور البحث النظري واكتشاف تطبيقاته العملية قد قلت في عصرنا الحالي فكلمة تكنولوجيا معربة ولا أصل لها في كتب اللغة والقواميس اللغوية العربية ويقابلها كلمة "تقنية" والتي يمكننا أن نطلقها على كلمة تكنولوجيا وكلمة تكنولوجيا مكونة كما حددها الباحثون من مقطعين هما:

"تكنيك Technique" والذي معناه الطريق أو الوسيلة و"لوغي Logie" التي تعني العلم وعليه يكون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" التي يستطيع بها الإنسان بلوغ مراده.

ويمكن تعريف تكنولوجيا الاتصال بأنها: مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة التي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستعملها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية.

كذلك فإن التكنولوجيا: مجموعة المعارف والخبرات المكتسبة التي تحقق إنتاج سلعة أو تقديم خدمة وفي إطار نظام اجتماعي واقتصادي معين[1].

أما فيما يخص ماهية "تكنولوجيا الإعلام والاتصال" فيعرفها روبن بأنها آلة أو تقنية أو وسيلة خاصة تعمل على إنتاج، أو تخزين أو استرجاع أو توزيع أو استقبال أو عرض المعلومات، ومنهم من يعرفها على أنها مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل

---

[1] حسن رضا النجار: **تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور** –أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديدة-، جامعة البحرين، 7-9 أفريل 2009، ص 495

أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها،، لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي، أو الوسطي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة، المكتوبة، المصورة أو المرسومة، أو المسموعة المرئية، أو المطبوعة، أو الرقمية (من خلال الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة، أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها وقد تكون تلك التقنية آلية، أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل والمجالات التي يشملها هذا التطور.

وعرفت أيضًا بأنها: <<الوسائل التي تعمل على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها مجموعة من الأجهزة الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر>>[1]

ومن منظور اتصالي يمكن القول أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال بأنها: مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو نظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، ولاتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الإلكترونية)، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر ومبادلتها، وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور[2].

---

[1] شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتأثيرات الاجتماعية**، القاهرة، المكتبة الإعلامية، 2000، ص ص 102-103.

[2] رحيمة الطيل عيساني، **الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع**، الرياض، جهاز الإذاعة وتلفزيون الخليج، 2010، ص16

المطلب الثاني: نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

وجدت وسائل الإعلام والاتصال بوجود كائنات هذا العالم ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة أفرزت عدة أنواع متفاوتة في الكم والمدى، ولكنها كانت تهدف دائمًا إلى فورية الاتصال وتوسيع دائرة المستقبلين وتحسين نوعية الرسالة، وبرزت أولى بوادر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باكتشاف العالم البريطاني (وليم ستورغون W.Sturgon) الموجهات الكهرومغناطيسية وذلك في عام 1924 واستطاع من بعده "صمويل مورس S.Morse" اختراع التلغراف عام 1837 حيث ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام "النقط والشرط" وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وأصبح التلغراف بعد ذلك من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية عديدة[1].

ووفي عام 1876 استطاع الأسكتلندي "ألكسندر غراهام بيل Bell Alexander Graham" أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدمًا تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهرباء في الأسلاك النحاسية مستبدلا بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك، وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي.

وفي عام 1877 اختراع توماس إديسون (T.Edison) جهاز الفونوغراف ثم تمكن العالم الألماني إميل برلنغر (E.Berlinger) في عام 1887 من ابتكار المسطح "Flat Disk" الذي يستخدم في تسجيل الصوت.

وساعد توما أديسون على نشأة السينما الأمريكية ففي عام 1891م سجل اختراع جهاز لمشاهدة الأفلام السينمائية يعمل بوضع قطعة من العملة الصعبة في ثقب خاص، وكان اسم هذا الجهاز "كينيتوسكوب" ولكن الإنتاج الصناعي للأفلام بدأ بعد ذلك بثلاث سنوات، وعندما هبطت شعبية جهازه قبل أديسون صنع جهاز العرض الذي اخترعه

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص ص 100-102.

"جنكنز وارمات"، تحت اسم فيتاسكوب وتم أول عرض عام على شاشة في 23 مارس في أحد مسارح نيويورك ويعتبر هذا اليوم بداية السينما الأمريكية 1896، أي بعد عرض لوميير بثلاثة أشهر[1]، والذي كان في أواخر عام 1895 أي شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية والتي كانت صامتة ثم أصبحت ناطقة منذ عام 1928[2].

وفي عام 1896 استطاع العالم الإيطالي "غوغليمو ماركوني G.Marconi" من اختراع الراديو أو اللاسلكي، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يتنقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك، وتم افتتاح أول محطة للبث الإذاعي في أمريكا سنة 1918 وبعدها بدأت محطات البث الإذاعي في الانتشار وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919، وقام الأمريكي جورج كيري "George Carey" في عام 1975 بأول محاولة لنقل الصور باستخدام الكهرباء من خلال تسليط الضوء المنعكس عن الصورة على لوح مرصع بالخلايا الضوئية، وعدل الألماني بول نبكو "Paul Nipkow" في عام 1884 من هذا النظام وذلك بالتخلي عن نظام المصابيح الكثيرة واستبداله بنظام ميكانيكي لمسح الصورة، وقد بدأت أول تجارب التليفزيون في ألمانيا في عام 1935 ببث غير ملون تبعتها فرنسا في العام نفسه وبريطانيا في 1936 ثم الولايات المتحدة في 1939مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي، والاتصالات السلكية واللاسلكية[3].

وتميز القرن الماضي باكتساب وسائل الاتصال للصفة الجماهيرية وذلك من خلال طبيعة البرامج وسعة البث وانتشاره، وأصبحت لها أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الإلكترونية (التلفزيون والراديو) باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات، وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشته وعكست برامج

---

[1] http://dvd4arab.maktoob.com/member.php?u=280124 لوحظ يوم 08-05-2019

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ص 104-105.

[3] إبراهيم عبد الله المسلمي، **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 2005، ص ص 302-308

الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية،ومع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال (التلغراف، التلفون، الفونوغراف، ثم التصوير الفوتوغرافي فالفلم السينمائي، ثم الإذاعة المرئية (التلفزيون)[1].

واستجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة، كل ما يحدث وقت وقوعه، إلا إن هاذ الانفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية أو على مستوى التخصص العلمي والمهني، وأصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية وفق هذا المفهوم، النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا[2].

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والأشكال والتخصصات واللغات، وثورة الاتصال وتتجسد في تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بدء بالاتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية، وثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الاتصال المتعدد الوسائط "MultiMedia" ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية "Interactive" ومرحلة الوسائط المهجنة "Hypermédias" ومرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار

---

[1] موسوعة لاروس، **الاتصالات من البداية حتى الإنترنت**، ترجمة أنطوان الهاشم، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2002، ص 46

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص ص 103-104

الصناعية[1]، وتميزت التكنولوجيا الجديدة للاتصال والإعلام والمعلومات (الحاسبات الإلكترونية، الاتصالات الفضائية وإمكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات، انتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي والرقمي، وخدمات الفيديوتكس، التليتكست، الفيديو ديسك الرقمي، نظم الليزر، الميكروويف، الألياف الضوئية، الاتصالات الرقمية، خدمات الهاتف المحمول، البريد الإلكتروني، عقد المؤتمرات عن بعد) بجملة من الخصائص والسمات نذكرها في العناصر المقبلة.

المطلب الثاني: خصائص ومميزات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

تتميز تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بتشابهها في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة بأشكالها المختلفة مما يلقى بظلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الجديدة، ويؤدي إلى تأثيرات أكثر حدة بمجموعة، هذه المميزات والخصائص تساعدها في تقديم أفضل الخدمات من معالجة المعلومات الرقمية والمكتوبة والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والحاسبات الشخصية وأجهزة التليفزيون والفيديوتكس والتليتكست والكابلات المحورية والألياف الضوئية وأقراص الفيديو بأنواعها والبريد الإلكتروني، وشبكة الإنترنت والهواتف المحمولة بمختلف أجيالها K وأبرز سمات التكنولوجيا الاتصالية الراهنة هي[2]:

1- التفاعلية Interactivity:

وهي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية ومستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مجرد تلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته.

---

[1] خلاف جلول، **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، 2002-2003، ص 40

[2] محمد شومان، **عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي**، الكويت، مجلة الفكر، م28، ع2، أكتوبر ديسمبر 1999، ص 161.

وهذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفتقدها تمامًا، وتعني التفاعلية Interactivity انتهاء فكرة الاتصال الخطي Linear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والثقافي اعتمادًا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.

وأصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف عملية الاتصال الأدوار، ويكون لكل ططرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها، ويترتب على ذلك ما يلي[1]:

- لا يقف دور المستقبل أو المتلقي عند حدود التلقي والقيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيدًا عن المرسل أو القائم بالاتصال، أو تكون قراراته في حدود القبول والاستمرار أو التوقف والعزوف عن العملية الاتصالية فقط، ولكن تحول المستقبل أو المتلقي إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة والمتعددة ومسيطرًا على مخرجاتها.

2- التنوع Variety:

مع تطور المستحدثات التقنية في مجال الإعلام والاتصال تعددها وارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي، أدى ذلك إلى التنوع VAriety في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال، وتمثل ذلك في الآتي[2]:

2-1- تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي P.C الذي أصبح يستخدم بجانب أجهزة ترميز الاتصالات التلفونية –مودم Modem- (Modialotor/ Demidiolator) في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي أو الكتابي Chat أو البريد الإلكتروني E-mail، أو توفير الاتصال بالجماعات الصغيرة Small Group Com من خلال المؤتمرات أو جماعات النقاش

[1] رحيمة الطيبي عساني، مرجع سابق، ص ص 31-32

[2] المرجع السابق، ص 32.

Discussion Group وكذلك الاتصال بالوصول إلى المواقع الخاصة بصحف الشبكات ومحطات التلفزيون والراديو المحلية والعالمية، والاختيار من بينها في المكان والزمان الذي يحدّده بناء على ظروفه الخاصة وحاجاته.

2-2- تنوع المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة على شبكة الإنترنت، سواء في وظائف هذا المحتوى أو مجالاته، أو المواقع الجغرافية للنشر والإذاعة، أو الوسائل المتعددة MultiMedia التي يتم ترميز المحتوى الاتصالي من خلالها، ثم التنوع في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص الفائقة والوسائل الفائقة السابق الإشارة إليها.

وهذا التنوع أدى إلى ظهور ما يسمى بنظام الوكالة الإعلامية الذكية أو الوكيل الإعلامي Media Agent الذي يقوم بناء على برامج خاصة بمسح كافة الوسائل الإعلامية والمواقع بحثًا عن المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي وتقديمها في حزمة واحدة يتم عرضها في الوقت الذي يختاره، والمكان الذي يتواجد فيه، ويلبي حاجاته المتعددة والمتجددة.

وإن هاذ التنوع يرفع من قيمة الفرد وتميزه عندما توفر برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدرًا كبيرًا من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال، وهو ما يعلي من شأن الفردية Individuality ويرفع قيمتها، حيث يتم التمييز بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال، والتمييز بالتالي في الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها.

وبالإضافة إلى ذلك فإن نظم الاتصال الرقمية وبرامجها تؤكد بداية من خلال التصميم على سرية الاتصال وخصوصيته، وتحكم أطراف عملية الاتصال ومعالجة البيانات والمعلومات وعرضها بما لا يتعارض مع الحقوق القانونية للملكية الفكرية واستخدام البيانات والمعلومات، وهذه المقومات الثلاثة التي تتمثل في تأمين البيانات والمعلومات وسيرتها، والتحكم الذاتي Self control مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية، توفر معا أرفع درجات الفردية والمحافظة على الخصوصية في الاتصال.

3- الانتشار والتدويل Proliferation & Globalization:

فقد أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل الاتصال والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدرًا كبيرًا من الانتشار واتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد؛ رغم تفاوت مستوياتهم الاقتصادية والثقافية، بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها ترفًا لا داعي له، وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كما أن الربط بين وسائل الاتصال الحديثة قد بات عالميًا أو كونيًا بهدف تخطي الحدود الإقليمية، إذ أصبح في الإمكان الاتصال بأي مكان في العالم من الهاتف المحمول، أو من الهاتف العمومي، كما تعددت قنوات البحث التلفزيوني الفضائي[1].

وبصفة عامة فإن تكامل واندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات أحدث تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية، وأتاح للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال، وتبادل الأدوار الاتصالية، وكسر مركزية الاتصال؛ فضلا عن تعاظم استخدام وسائل الإعلام والاتصال في التسويق والترويج والتجارة على الصعيدين المحلي والدولي ومجمل هذه التحولات تبلورت بوتيرة متسارعة، ما اصطلح على تسميته بمجتمع المعلومات (Information Society).

4- اللاجماهيرية Demessification:

فلم تعد وسائل الاتصال تعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب في رسائل عامة ومنمطة، بل أضحت من إمكانياتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى فرد بعينه تستهدفه برسائلها أو إلى جماعة أو فئة معينة تبعًا لاهتماماتها وحاجاتها الخاصة، فخرجت بذلك من نطاق العمومية إلى خصوصية الرسالة تبعًا لحاجة مستقبلها.

5- الفورية Immediacy:

ألغت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية، إذ يتم الاتصال بشكل فوري وقتًا أطول مما لو كان الاتصال بحاسب في مدينتك وكذلك الحال مع الهاتف النقال[2].

وبالتالي ليس هناك داعي ولا حاجة لانتظار وصول البريد العادي للاطلاع على

---

[1] محمد شومان، مرجع سابق، ص 161

[2] علي بن عبد الله عسيري **الآثار الأمنية لاستخدام السباب للإنترنت**، الرياض، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2004، ص 23

أخبار صديق، ولا انتظار موعد النشرة الإخبارية لمعرفة أخبار العالم، ولا انتظار صدور الصحيفة للاطلاع على الأخبار المحلية بل يمكن الحصول على ذلك فورًا من خلال الإنترنت وخدمات الجوال الإخبارية المقدمة من المحطات التلفزيونية.

6- القابلية الحركية Mobility:

تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركته مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي مزود بطابعة، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة[1].

7- قابلية التحويل Convertibility:

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التليتكست، التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التلفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد والتنوع ويبرز هذا أيضًا في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التلفزيونية مثل (Euronews Eurosport)[2].

8- قابلية التوصيل والتركيب Connectivity:

لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت الأنظمة واتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة في صناعة أدوات الاتصال، ومن الأمثلة على ذلك، وحدات الهوائي المقعر، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه فهناك مثلا الهوائي القائم على الوحدات التالية: الصحن من صناعة شركة (Eston) والديمو (المحلل) من صنع شركة Next wave.

9- التوجه نحو التصغير Miniaturization:

---

[1] شطاح محمد وآخرون، **القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري**، دراسة ميدانية، عين مليلة، دار الهدى، 2002، ص 100.

[2] خلاف جلول، مرجع سابق، ص 45.

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة، تليفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعة إلكترونية

وتتميز كذلك بالتنغم بين التصغير وقوة وسرعة معالجة المعلومات الذي يتطور بسرعة لا متناهية مستندة على قانون مور Moore الذي ينص على زيادة سرعة الترانزستورات والقدرة على المعالجة كل 18 شهرًا[1].

10 الاحتكارية Monopolistic:

إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليًا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، وضمن الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية، ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدور المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي[2].

11- أسعار منخفضة Low prices:

من أهم المميزات التي ساهمت في انتشار هذه التكنولوجيا هو انخفاض أسعارها نتيجة لتداولها ما ساهم في بروز شركات متنافسة عملت على جذب أكبر عدد من الزبائن وأيضا على تطوير منتجاتها من برامج ومضامين ومنتجات مختلفة[3]. ويمكننا أن نضيف كذلك إلى كل الخصائص السابقة خاصية مميزة ألا وهي التحديث المستمر لهذه التكنولوجيات والأجيال المتتابعة والتي لا يفصلها زمن معتبر بين كل جيل وآخر.

---

[1] فرانسوا لسلي نقولا ماكاريز، **وسائل الاتصال المتعددة ملتيميديا**، ترجمة فئاد شاهين، بيروت، دار عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2001، ص9

[2] عبد الفتاح عبد النبي، **تكنولوجيا الاتصال والثقافة**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1990، ص 82

[3] فرانسوا لسلي ونقولا ماكاريز، مرجع سابق، ص 11

12- الاقتصادية Economical:

تتجلى اقتصادية تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أكثر من مستوى فهي تحقق الاقتصادية في الجهد والاقتصادية في الوقت، إضافة إلى الاقتصادية في الكلفة المادية، إذ تمثل تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدوات فعالة لإنجاز الكثير من المهام بتكلفة منخفضة، فمثلا كلفة رسالة البريد الإلكتروني لا تذكر إذا ما قورنت بكلفة البريد العادي، وكلفة الكتاب الإلكتروني عادة أقل كلفة من مثيله العادي وكلفة الهاتف النقال في المكالمات الدولية لا تقارن بالهاتف الثابت خاصة في ظل المنافسة بين مختلف متعاملين ومقدمي خدمات الهاتف النقال في البلد الواح[1]د.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

يعيش الإنسان في ثنائيات كثيرة منها الخير والشر، المنافع والمضار، السلبي والإيجابي، وهذا حاله مع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، وسنبدأ كلامنا بالحديث من:

1- إيجابيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

إن الانتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر، أدى إلى زيادة التفاف الجماهير حولها والاستفادة مما تقدمه من خدمات اتصالية وإعلامية في شتى الميادين، ومما لا شك فيه أن هذه الاستفادة تختلف من وسيلة إلى أخرى ومن ميدان إلى آخر فنجد، ومن بين هذه الإيجابيات جاءت بها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة نذكر:

1- تعمل تكنولوجيا الاتصال الإعلام الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجًا للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات

[1] علي بن عبد الله عسيري، مرجع سابق، ص 21.

وانتشارها التي غطت كل المجالات، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين[1].

2- عملت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة) وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان[2].

3- ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته، ويتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سزاء للاستخدام الشخصي أو إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات[3]، كما يحتوي الحاسوب على كمية كبيرة من المعلومات يمكن استرجاعها بسرعة فائقة مثل برامج النشر والمكتبي والصحفي وقواعد البيانات والفاكسيميلي والبريد الإلكتروني، كما أصبحت أداة ووسيلة اتصال حيث يمكن لحاسب الآلي عبر خطوط الهاتف الاستعانة بالمعدل "Modem" والاتصال ببعضها وهو ما يطلق عليه أنظمة الحاسب الإلكتروني التي تتضمن (النصوص المتلفزة، البريد الإلكتروني، عقد الندوات عن بعد) وتبادل المعلومات والأحداث العلمية بين المراكز والمعاهد العلمية على نطاق عالمي واسع[4]، وأيضا التحكم والاستكشاف وذلك من خلال برامج تسمح للطلاب بإجراء، وتصميم المواقف وتحليل المتغيرات[5].

4- بالإضافة إلى ما سبق، يستخدم الحاسب الآلي في التعليم وانتشار الإستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامجه في التعليم واعتماد التعليم عليه خصوصًا في التعليم الفردي أو التعليم الذاتي، الذي يقوم على الاعتماد على تصميم وإنتاج البرامج التعليمية ونسخها على الاسطوانات المدمجة (CD) للاستفادة بها في التعليم الفردي والتعلم الذاتي.

---

[1] محمد عبد الحميد، **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 52

[2] شطاح محمد، مرجع سابق، ص 28

[3] إياد شاكر البكري، **تقنيات الاتصال بين زمنين**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، ص 25-

[4] المرجع السابق، ص 103

[5] بسيوني إبراهيم حمادة، **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 462

5- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدًا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجهًا لوجه ولكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني والحوارات، ومع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه الواقع وحاجاته، بدأ من الصدقات الجديدة مع آخرين في ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها والتجول خلالها بما يلبي حاجة الفرد كما نشأت ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية، أو تحرير الجنس والنوع[1].

6- قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات، وتقديم المحاضرات من خلال الإنترنت.

7- قدمت أنظمة "Télé-text" للأجيال الجديدة من أجهزة الاستقبال الجمهور فرصة متابعة الأخبار والأحداث وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التلفزيون في إطار سمة من سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي قابلية التحويل[2].

8- أدى امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني إلى خلق عصر جديد للنشر الإلكتروني، حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة التلفزيون، أو وسيلة العرض المتصل بالحاسب الإلكتروني لكي يتسلمه المستفيد في منزله أو مكتبه حيث يقترب مستخدمو النصوص الإلكترونية من المعلومات بالكمية والنوعية التي يرغبون فيها وفي الأوقات التي تناسبهم.

9- ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديوتكس والتليتكست والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة "CD" التي يمكن تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.

---

[1] محمد عبد الحميد، **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، مرجع سابق، ص ص 53-55

[2] شطاح محمد، مرجع سابق، ص 29

10- هناك اختراعات جديدة يبدو أنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل أكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفونوغراف إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين ومن ذلك الفيديو كاسيت، أقراص الفيديو، ألعاب الفيديو، الفيديو الرقمي DVD[1].

11- بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الإنترنت، تقوم الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية حول الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة تراها هذه المواقع[2].

كما أن ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التلفزيونية، مثل خدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل، ويقدم خدمات متعددة، ويتيح التلفزيون الكابلي العديد من القنوات التلفزيونية، كذلك حققت الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية قدرًا هائلاً من المعلومات والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة، وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصورة التلفزيونية من خلال ما يعرف بالتلفزيون عالي الدقة[3].

2- سلبيات ومخاطر تكنلووجيا الاتصال والإعلام

للأسف الشديد ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في خلق العديد من المشاكل في حياة البشر منها ما حصل للفرد، ومنها ما تسبب في مخاطر بيئية ومن هذه السلبيات والمخاطر نجد:

1- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدور المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والدول العربية، فإن لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الإعلامية والاتصالية فإن هناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.

---

[1] عبد الأمير فيصل، **الصحافة في الإلكترونية في الوطن العربي**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ص ص 19-21

[2] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 55-56

[3] عبد الأمير فيصل، مرجع سابق، ص 21

2- اندماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات في منظومة واحدة، هو أحد الأدوات الرئيسية للعولمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية، وأيا كان رأينا تأييدًا وقبولاً، أو نقدًا واعتراضًا، فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئًا، وهذا ما يجعل الناس في مختلف أنحاء العالم لا يتنفسون هواءًا جماعيًا عالميًا إلى درجة كبيرة.

3- إن خطورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا وتفنيدنا لسلبياتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها، حيث أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيقة ببنيان وثقافة هذه المجتمعات، ولم تراع ما هو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، وهذا ما جعلها تشكل خطرًا كبيرًا على هذه المقومات.

4- كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أو وشوك انعدام قدرة أي جهة أو سلطة على المنع أو على التحكم بسيل المعلومات والمتدفق، بدء من الحكومات وأجهزة المخابرات، وانتهاء برجال الدين وأرباب الأسر[1]، وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية والدينية، لأن هذه الوسائط الإعلامية والاتصالية تحمل في طياتها حجم كبير من المعلومات والصور والبيانات التي تعمل على تحطيم أخلاق ومبادئ شبابنا وأطفالنا من دون علم ومن دون رقابة، مادامت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من جهات مسؤولة.

5- لقد ساهمت هذه التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والاتصال الوافدة في الانحدار باللغة العربية الفصحى، لغة القرآن الكريم، بحجة البساطة في فهم الرسالة وزرعت هذه التكنولوجيا العديد من المصطلحات التي أصبحت تروج في الأحاديث العامة، والكتابات المتخصصة على حد سواء مثل "عالمي"، "التنمية"، "المصدر"، "القائم بالاتصال" عوضا عن تعبيرات محلية كانت تستخدم في هذا المجال مثل: "النهضة"، "العمران"،

[1] سمير إبراهيم حسن، **الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها**، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، م18، ع1، 2002، ص ص 225-226

"الخطيب"، "المنشد" وغيرها، كما ساعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات الركيكة والتعبيرات الغامضة غير محدّدة المعنى مما ساهم في ضحالة الفكر[1].

6- لقد عملت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على تكري وإشاعة قيم الاستهلاك الغربي، وفرض النموذج الثقافي الأورو-أمريكي، وترسيخ قيم الامتثالية والقضاء على التنوع الثقافي في للمجتمع، وهذا ما تسعى إليه كل من الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى[2].

7- تنميط العالم على نحو نم نمط المجتمعات الغربية وبالذات المجتمع الأمريكي وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القويم والأمريكي ليكون المثال والقدوة، وكذلك ترويج الإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية، وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة اليوم[3].

9- لقد تحولت ميادين الحياة إلى شيء مرئي أو (مسموع) للاستهلاك، ويتضمن المشهد كلا من السلع المادية المرئية والصورة المرئية المادية عن السلع، ويكون المشهد في هذه الحالة لغة لسلعة وتقنية المرئي، وهذا المشهد في الواقع يسلب الوجود الإنساني من التجربة الحقيقية والمعنى، بل يحول الوجود بالمعنى إلى الوجود بالحصول (أي الحصول على شيء أو الوجود بلا معنى) ويصبح المرئي هكذا أكثر أهمية من الحقيقة المعيشة ذاتها[4].

10- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببها استخدام المفرط لهذه التكنولوجيات مثل الصداع والاكتئاب، العزلة وضعف البصر، الإرهاق والقلق، ضغط الدم وأوجاع الظهر، ضعف البصر...إلخ) وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال[5]، وسنتكلم بالتفصيل في المباحث التالية عن أهم هذه المخاطر.

---

[1] عبد الفتاح عبد النبي، **تكنولوجيا الاتصال والثقافة**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1990، ص 86

[2] محمد شطاح، **التلفزيون والطفل، مجلة المعيار**، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، ع7، ديسمبر، 2003، ص 91

[3] ياس خضر الباتي، **الاتصال الدولي والعربي**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 88

[4] عبد الرحمن عزي، **دراسات في نظريات الاتصال**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2003، ص ص 140-142.

[5] شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتاثيرات الاجتماعي**ة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2000، ص 23 بتصرف.

المبحث الثاني: أنواع تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة واستخداماتها

المطلب الأول: تكنولوجيا الأقمار الصناعية والبث الفضائي المباشر

1- الأقمار الصناعية:

يعرف القمر الصناعي بأنه عبارة عن برج استقبال وإرسال يوضع على خط الاستواء خارج الكرة الأرضية بحوالي (22,300ميل) ويوضع على خط الاستواء لكونه أقرب نقطة تزامن دوران القمر مع دوران الأرض، بحيث يظل مغطيًا البقعة الجغرافية التي حددها، أي يظل دورانه وكأنه ثابت، ويستطيع كل قمر أن يبث من هذه النقطة إلى 40% من سطح الكرة الأرضية، واحتياطا لخروج بعض الأقمار الصناعية (في مواقع مختلفة من الكرة الأرضية) كفيل بتغطية كل الأرض[1].

1-2- وهناك نوعان من الأقمار الصناعية (للاتصالات) وهي[2]:

أقمار صناعية سالبة:

وهي عبارة عن بالون كبير ذي سطح معدني يقوم بعكس الإشارات المرسلة وإعادتها إلى الأرض مرة أخرى، ومن أشهرها: القمر الصناعي "سكور Score" الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية عام 1958 والقمر الصناعي "كورير Courier" الذي أطلق عام 1960، والقمر الصناعي "إيكو 1Echo" واستمر حتى عام 1980، والقمر الصناعي "إيكو02Echo" الذي أطلق عام 1964 الذي تمكن من ربط أمريكا بالاتحاد السوفياتي (سابقًا) عبر إنجلترا.

أقمار صناعية موجبة:

وتحتوي على أجهزة استقبال وإرسال وتسجيل، وكل ما يحتاجه العمل الإذاعي، لذلك فهي بحاجة إلى طاقة تشغيل تستمدها من مجموعة البطاريات الشمسية الموجودة على سطحها، ومنها قمر "تلستار1" وقمر "تلستار2" "Téléstar 1,2" وأقمار "ريلي Relay".

كما أن هناك ثلاثة أنماط لاستخدام أقمار الاتصالات:

---

[1] زكريا البرادعي، **سفن الفضاء**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1970، ص 20

[2] إياد شاكر البكري، عام 2000، **حرب المحطات الفضائية**، الأردن، در الشروق للنشر، 1999، ص ص 20-21

الأول: ويقوم على نظام الاتصال من نقطة إلى نقطة، ويقوم على بث الإشارات التلفزيونية عن طريق المحطات الأرضية إلى القمر الصناعي الذي يقوم بدوره بالتقاط هذه الإشارات وإعادة بثها إلى محطة أرضية أخرى تقوم بتوزيعها عن طريق شبكة الاتصالات المحلية.

الثاني: ويعتمد هذا النظام على محطات صغيرة متنقلة تقوم بتغطية الأحداث أينما تقع وتبثها للقمر الصناعي الذي يعيد الإشارة إلى المحطات الأرضية الأخرى.

الثالث: ويقوم بإرسال الإشارات التلفزيونية وغيرها من دون الحاجة إلى محطات أرضية.

وهناك نوعان من الأقمار الصناعية المستخدمة تلفزيونيًا هما[1]:

أقمار الخدمة الثابتة (FSS):

ويقدم هذا الصنف خدمات مكثفة لا تقتصر على التلفزيون فحسب، وإنما في الاتصالات الهاتفية والتلكس، ونقل البيانات والمعلومات والفاكسميلي، ونقل صفحات كاملة من الصحف من مكان إلى آخر فضلا عن نقل البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وكان أولها القمر الأمريكي "تلستار".

أقمار البث المباشر عالية التردد (DBS):

وتقوم أقمار هذا الصنف بإرسال إشارة قوية يمكن استقبالها مباشرة بواسطة أجهزة التلفزيون العادية المجهزة بهوائي خاص بمعنى أن الإشارات المرسلة من القمر الصناعي لا تمر بمحطات أرضية تتولى إعادة بثها للشبكات التلفزيونية المحلية.

2- البث الفضائي المباشر:

يعتبر البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح يحققه التفكير العلمي التكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري الذي أصبح حقيقة واقعية مؤثرة، وذلك للخصائص والمميزات الآتية[2]:

---

[1] المرجع السابق، ص 20.

[2] محمد نصر مهنا، **في نظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2003، ص 394.

- أن الإرسال عن طريق الأقمار الصناعية العالمية يمكن مناطق عديدة من العالم المعاصر من الحصول على معلومات مفيدة عن الدول والشعوب والثقافات.

- أنّه يسهم في تطوير التبادل الثقافي والعلمي.

- أنّه يتيح فرصًا يغر محدودة لأن تتعرّف الشعوب على الثقافات الأخرى.

- أنّه يوفّر الوسائل العلمية لخلق نظام تعليمي سريع وشامل يمكّن من تحقيق التنمية الاجتماعية.

ويعرّف البث المباشر بأنه عبارة عن: <<اتصال يتم بصفة آلية من محطة الإرسال التلفازي المباشر إلى جهاز التلفاز البيتي دون أي وسيط سوى أقراص الالتقاط المقعرة، ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الإذاعي الذي يتقيد بحدود المكان والزّمان>>[1]

1-2- تاريخ البث الفضائي المباشر عبر العالم:

تتقدم تكنولوجيا أقمار الاتصالات والبث المباشر بخطوات متسارعة إن كان في مجال الإرسال أو الاستقبال، وأصبح بذلك البث التلفزيوني أو الفضائي ظاهرة إعلامية غاية في الأهمية نتيجة لما جسّدته هذه التكنولوجيا من تعدد القنوات الإعلامية، وما أنتجته من سهولة في الحصول على المعلومة من خلال تلاشي المسافات والحواجز الجغرافية، في عصر اتسم بالسماوات المفتوحة؛ من هذا المنطلق كان للبث الفضائي المباشر دور في تمرير الرسائل والمضامين من قبل أطراف وأقطار متعددة تصبو إلى تحقيق أهدافها.

وقد تم طرح موضوع أقمار البث المباشر لأول مرة عام 1971م على المؤتمر الإذاعي الإداري العالمي، أما التجارب التي تمت في هذا المجال كانت من طرف الاتحاد السوفياتي (سابقًا) من خلال شروعها في البث المباشر عبر مناطق سيبيريا، حيث تم إطلاق الأقمار الصناعية "أكران" وكان أولها عام 1976 والذي بث قناة واحدة عاملة، وتوقف هذا البرنامج عام 1988 بعدما بلغ عدد أقمارها 19 قمرًا صناعيًا، وقد أعيد إطلاق أول الأقمار الروسية الجديدة للبث التلفزيوني المباشر فوق سيبيريا عام 1992

[1] مؤيد عبد الجبار الحديثي، **العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي**، عمان، دار الأهلية للنشر، ط1، 2002، ص 82

باسم "غلاس تليكون"، أما المبادرة الأمريكية فكانت بإطلاق أول قمر تجريبي للإذاعة المباشرة وذلك في إطار سلسلة "ATS-6" للتطبيقات التكنولوجية من الأقمار الصناعية الذي وضع من طرف "النازا NASA" لتقديم خدمات تلفزيونية مباشرة، ثم أعقب بقمر آخر في ذات السلسلة خصص للمشاريع التعليمية بين ألاسكا ومنطقة الكاريبي.

وكانت السنوات الأخيرة من عقد الثمانينات بداية التسعينات المنعرج الحاسم في انفجار البث الفضائي عن طريق الأقمار حينما تم الإعلان عن افتقية من قبل أربع مؤسسات اتصالية في الولايات المتحدة الأمريكية تم بموجبها إطلاق القمر للبث المباشر بطاقة عالية جدًا له إمكانية توفير 150 قناة، بعدها توالت التطورات والتجارب[1].

أما في أوروبا فقد شهد عام 1976 انطلاق مشروع قمر صناعي خاص بالبث الفضائي، وتبعتها مبادرات انفرادية وثنائية، وذلك عقب المؤتمر الذي انعقد في جنيف؛ حيث قامت عدة دول بإطلاق أقمار مخصصة للبث المباشر، وكان أولها "لكسمبورغ لوكاست" الذي بدأ العمل عام 1980، أما أوروبا الغربية فكان أول مشاريعها عام 1986م بمشاركة 9 دول أوروبية إثر إعدادها، وتوالت التجارب في هذا الميدان خاصة من قبل بريطانيا التي استغلت التطورات الحاصلة في ميدان البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية ووسعت محطة "سكاي Sky" وطورت محطة "BBC news"، وأتبعتها بشبكة عالمية 1991 "الخدمة العالمية" "Global Service"، وكذلك كان الأمر بالنسبة لفرنسا التي حاولت تطوير محطة TVS[2].

أما المنطقة العربية فتأخرت نوعًا ما مقارنة بالبث الفضائي العالمي؛ بالرغم من أن المنطقة العربية كانت مستهدفة من قبل البث الفضائي العالمي خاصة منطقة المغرب العربي وذلك لمكانته الجغرافية القريبة من المنطقة الأوروبية، فكان للبث الإيطالي والفرنسي المباشر جمهوره الذي يتعرف لبرامجه، وقد دخلت في معترك البث الفضائي عن طريق القمرين عربسات ونايلسات، فالأول هو ملك للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عربسات ArabSat" وهي منظمة متخصصة في مجال الاتصالات الفضائية

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال الإعلام ، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 37.
[2] محمد شطاح، قضايا الإعلام ي زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، الجزائر، دار الهدى، 2006، ص 16

وعلومها وتقنياتها، يقع مقرها الرئيس بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، أما محطة التحكم الرئيسية في منطقة "ديراب" بالرياض والاحتياطية في تونس العاصمة، وبرزت فكرة استخدام القمر الصناعي العربي في أواخر الستينات، لكن تأخر تجسيد الفكرة إلى أن تم الإعلان عن ظهور مشروع القمر العربي عربسات في 14 أبريل 1976م أثناء مؤتمر بنزرت بتونس، ومر القمر العربي بأربعة أجيال تكون الجيل الأول من ثلاثة أقمار أطلق أول أقماره في فيفري 1991 ليأخذ مداره الاستوائي المتزامن على خط طول 19 شرقًا بواسطة الصاروخ "أبريان"، واتسع لخمسة وعشرون قناة كلها صالحة وكلها في الحزمة C، وقد بلغت تكاليف إطلاق الأقمار الثلاثة 250 مليون دولار، أما الجيل الثاني فقد تميز بالتطور مقارنة بالجيل فقد تم تصميمه بالاستعانة بالتقنيات الحديثة كما تم الاستفادة من نقائص الجيل الأول، ومن المفترض أن تغطي أقماره الفترة من عام 1995 إلى 2007، ويغطي كافة الدول العربية وتميزت بتوفيره 20 قناة، وفيما يخص الجيل الثالث فقد قامت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بعقد اتفاقية مع شركة "إيرسباسيال" الفرنسية وذلك يوم 8 نوفمبر 1996م، من أجل تصنيع أول أقمار الجيل "Badr 3" وتم إطلاقه في 26 فبراير 1999م، ووُضع في الموقع المداري الخاص بأقمار الجيل الثاني، ويضم عشرين قناة في الحزمة "Ku" وتستطيع كل قناة أن تحمل عددًا متزايدًا من القنوات تصل إلى عشر قنوات، ويغطي القمر جميع الدول العربية ومعظم الدول الأوروبية، أما آخر أجيال القمر عربسات فهو الجيل الرابع Badr 4 والذي تم إطلاق أول أقماره في 9 نوفمبر 2006 بعمر افتراضي يصل إلى 15 عام، ويغطي جميع الدول العربية وأمريكا وأوروبا وغرب آسيا[1].

أما القمر المصري نايل سات NileSat، فقد وقعت مصر عام 1997 اتفاقية تصنيع أول قمر صناعي تحت مسمى "نايل سات" مع شركة فرنسية متخصصة، وأقرت الاتفاقية الموقعة بالاتحاد الدولي للاتصالات حق مصر إنشاء قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر، وأصبحت الاتفاقية سارية المفعول في الأول من جانفي 1997 ولمدة 15 سنة، ويعد القمر اصناعي الأكثر انتشارًا ومتابعة من قبل الجماهيرية العربية،

[1] المرجع السابق، ص ص 17-18

وتسعى غالبية المحطات الفضائية إلى حجز تردد به يمكنها من البث لتصل إلى شاشات الملايين من البيوت العربية، ونظرًا للإقبال المتزايد من طرف ملاك المحطات على البث عن طريق قمر "نايل سات" فقد اتفقت مؤسستا "نايل سات ويوتلسات" على نقل أحد أقمار يوتلسات إلى الموقع المداري للنايل سات وذلك في الربع الثاني من 2006، ويعرف بنايل سات 103، حيث زادت السعات المتاحة للبث وعدد القنوات والخدمات دون الحاجة إلى أية تعديلات فنية لاستقبالها، إضافة إلى تحقيق تغطية أكبر لأوروبا مما أتاح الفرصة أمام الجاليات العربية في أوروبا لمتابعة قنوات بلدانها وخلقت فرص أكثر للتواصل مع الوطن الأم[1].

2-2- التلفزيون الكابلي:

تعود نشأة التلفزيون الكابلي إلى نهاية الأربعينات، وتحديدًا إلى عام 1948 عندما استطاع مهندس الاتصالات "جون والسون Walson John" الذي كان يعمل تاجر لأجهزة التليفزيون في إحدى مدن ولاية بنسلفانيا الأمريكية أين عانى من قلة مبيعات أجهزة التلفزيون في منطقته بسبب بعدها عن مجال الإشارات التلفزيونية القادمة من ولاية فيلادلفيا التي تبعد 68 ميلاً عن بنسلفانيا، عندما استطاع تنصيب هوائي "Antenna" ضخم فوق قمة جبل خارج المدينة، وأن يمدَ من هذا الهوائي توصيلات سلكية إلى الراغبين في استقبال الخدمة التلفزيونية في منطقته، وعندما طبَق "والسن" هذه الفكرة زادت مبيعاته من أجهزة التلفزيون زيادة كبيرة، ثم سرعان ما انتشرت هذه الفكرة في بقية الولايات والمناطق في الولايات المتحدة الأمريكية.

وحاولت بعض الأنظمة الكابلية تزويد مشتركيها بمضامين أكثر تميزًا وخصوصية كالأفلام الجديدة والأحداث الخاصة ولكن كانت التكلفة الاقتصادية العالمية لهذه المضامين حائلاً دون الاستمرار فيها، وفي بداية السبعينات ظهرت تجارب رائدة كان لها حظ كبير من النجاح في هذا المجال أبرزها تجربة Home Box Office (HBO) والشوتايم Showtimeوغيرها.

[1] www.nilesat.com لوحظ يوم 25-05-2019

1-2-2- التزاوج بين الأنظمة الكابلية والأقمار الصناعية[1]:

في عام 1975 أقامت شركة RCA الأمريكية قمرًا صناعيًا للاتصال على أسس تجارية وهو SATcom1، ثم ظهرت شركة جديدة للكيبل تسمى Home Box Office، واستأجرت جهاز إرسال واستقبال Transponder مقابل رسم سنوي تدفعه لشركة RCA لمزج الإرسال الكابلي بالإرسال الفضائي، وقدمت هذه الشركة في البداية الأفلام السينمائية لشركات الكيبل المزودة بهوائيات لاستقبال الإشارات من القمر الصناعي Dish Antena، وكان أصحاب هذه الشركات يفرضون رسومًا على المشتركين الذين في استقبال الأفلام السينمائية من شركة HBO بالإضافة إلى رسوم الاشتراك الأصلية، وأصبحت HBO أول شركة كابلية تستخدم قنوات الأقمار الصناعية، ونظرًا لنجاحها فقد ظهرت قنوات أخرى مثل Showtime التابعة لشركة Viacom وغيرها.

وبصفة عامة فإن الأشكال الحالية الأكثر شيوعًا للتلفزيون المدفوع يمكن تحديدها في:

- التلفزيون بالاشتراك (STV Subscription)

وهي خدمة تلفزيونية توجه إرسالها إلى المشتركين من الأفراد من خلا الترددات الهوائية Over the air Signals التي تتخذ شكل مزيج متزاحم من الإشارات، ويكون لدى المشترك أداة خاصة لفك هذه الإشارات واختيار البرامج المطلوبة من بينها.

- نظام الدفع مقابل المشاهدة (PPV Pay Per View)

وهو نظام يسمح للمشاهد بطلب مشاهدة مواد معينة بدون مغادرة المنزل، وقد تكون هذه المواد أفلامًا حديثة أو أحداثًا رياضية متميزة ذات اهتمام جماهيري، أو احتفالات ومناسبات متميزة، وتوجد طرق متعددة للدفع منها الدفع مقابل اليوم الواحد، الدفع مقابل الحدث Event، الدفع مقابل الأسبوع، الدفع مقابل عدد مرات المشاهدة.

ومن النماذج العالمية للشبكات التي تقدم هذه الخدمة الخدة شبكة Content في أستراليا، وشبكة Viewer's Choice في أمريكا الشمالية، وشبكة B-sky-B في

---

[1] صالح كامل، **الاتجاهات المستقبلية للتلفزيون المدفوع في المنطقة العربية**، الرياض، المنتدى الإعلامي السعودي الأول الإعلام السعودي، سمات الواقع واتجاهات المستقبل، 2004، ص 6.

بريطانيا، وشبكة Calica في إيطاليا، وشبكة TPS في فرنسا، وشركة CSD في إسبانيا.

- نظام الفيديو المتاح حسب الطلب Near Video on Demand (NVOD):

في هذا النظام تقوم شركات التلفزيون المدفوع ببث برامجها ومضامينها الفيلمية والبرامجية على قنواتها الخاصة في أوقات متفاوتة بحيث تمكن المشاهدين من متابعتها في الوقت المناسب لهم، فقد يبدأ الفيلم مثلا على القناة رقم 1 التابعة للشركة في تمام الساعة 8 مساءًا، وعلى القناة رقم 2 في الساعة الثامنة والنصف، وعلى القناة 3 في التاسعة مساءًا، وهكذا معنى هذا أن المشاهد لا يستطيع مشاهدة الأفلام والبرامج في الوقت الذي يريده، ولكن في الوقت القريب منه والذي تحدّده الشركة.

- نظم الفيديو حسب الطلب Viddeo on demand:

في هذا النظام تقوم شركات التلفزيون المدفوع بتسجيل كل الأفلام المتاحة لديها رقميًا على موزع فيديو رقمي Digital Video Server ثم تنشره هذه الأفلام في قوائم شهرية، ويمكّن هذا النظام المشاهد (المشترك) من مشاهدة الفيلم الذي يريده في الوقت المناسب له، بالإضافة إلى ذلك فإن المشاهد بإمكانه وفقًا لهذا النظام أن يشغل المادة الفيلمية وأن يقدمها أو يرجعها تمامًا كما لو كان يستخدم أجهزة الفيديو المنزلية VCR وبهذا فقد خلق VOD ما يمكن تسميته بالفيديو التخيلي Virtual VCR[1].

المطلب الثاني : تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية والإنترنت

1- الحاسب الآلي:

1-1- المفهوم، المكونات، التطور

1-1-1- المفهوم:

إن مفهوم مصطلح "الحاسب الآلي" لم يلق تباينًا كبيرًا، كالمصطلحات الأخرى التي نشهدها في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومهما تعددت الصياغة في تناول تعريفه فهي تدور حول مفهوم واحد وعلى أية حال، فإن الحاسب الآلي ليس عقلاً، بل هو جهاز إلكتروني يعمل طبقًا لتعليمات محدّدة سلفًا، فهو عبارة عن آلة تقوم بمعالجة

[1] المرجع السابق، ص 7

البيانات وتخزينها، واسترجاعها بدقة وسرعة فائقة فنحن نقوم بالتعامل مع تلك الآلة عن طريق برمجتها لكي تقوم بأعمال المعالجة والتخزين والاسترجاع[1].

2-1-1- المكونات:

يتكون الحاسب الآلي في أساسه من مكونات رئيسة منها ما تم تصنيفه على أنه مكونات مادية Hard ware، وأخرى برمجية أو برمجيات Soft ware.

ويقصد بالمكونات المادية Hard ware القطاع المعدنية والبلاستيكية، والملحقات التي يمكن لمسها ومشاهدتها في جهاز الحاسب الآلي، وتشمل الأجزاء الزجاجية ورقائق السليكون، ويمكن حصره في وحدات الإدخال كلوحة المفاتيح والفأرة، وحدة المعالجة المركزية وهي تتكون من المعالج والذاكرة، وحدات التخزين كالأقراص الصلبة والمرنة والأقراص المدمجة، وحدات الإخراج كشاشة العرض والطابعات والسماعات الصوتية.

أما البرمجيات Soft ware فهي المكون الثاني من مكونات الحاسب الآلي، وتقوم بوظائف محددة في الحاسب الآلي، وهي التي توجه الحاسب الآلي لعمل أي أمر، ويتم تصميم البرامج من قبل أشخاص متخصصين يطلق عليهم اسم (مبرمجين)، وتنقسم البرمجيات إلى ثلاثة أنواع فهناك برامج نظم التشغيل التي تساعد الحاسب الآلي على إدارة نفسه مثل الويندوز Windows، وهناك برامج مساعدة لأنظمة التشغيل، وهي مهمة لتحسين أنظمة التشغيل، وتعتبر الوسيط بين البرامج التطبيقية وأنظمة التشغيل كلغات البرمجة، وبرامج تهيئة وتجهيز المكونات المادية، وأخيرًا هناك البرامج التطبيقية، حيث تخدم هدف معين أنشئت من أجله كبرامج معالجة النصوص وبرامج قواعد البيانات.

2-1- الحاسب الآلي: الخصائص

للحاسب الآلي عدة خصائص، لعلنا جميعًا نتفق عليها، وقد تضمنت أدبيات المجال تلك الخصائص وحددتها في نقاط معينة [2]:

---

[1] عبد الله عبد العزيز الموسى، **استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي**، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2002، ص 36

[2] عماد بن جمعان بن عبد الله الزهراني، **تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة**، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، 2008، ص 143

- القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة بشكل يتسع لآلاف بل ملايين المعلومات.

- نسبة الخطأ، لا تذكر ونادرة، فهو يتميز بالدّقة.

- القدرة على تقديم المعلومات، حسب الطلب ومن وقت لآخر، دون عطل أو ملل، فهو يتميز بالثبات والمثابرة والطاعة.

- القدرة على توصيل المعلومات من المركز الرئيس إلى الفروع الأخرى.

- سرعة الأداء، حيث يقدم النتائج في أقل من الثانية.

- يقوم بحفظ المعلومات وبتنظيم هذه المعلومات.

- يقدم خدمات مختلفة ومتنوعة لمجالات حيوية تهم الإنسان.

- سهولة التعامل معه؛ نظرًا لوجود البرمجيات الجاهزة.

2- الإنترنت:

هذه الأخيرة، وهي ظاهرة أهم أداة اتصالية في السنوات القادمة، وقد بدأت تنتشر منذ عشرين عامًا، وهذه الظاهرة تعني وجود ما يقرب من ملايين أجهزة الكمبيوتر المتصلة معًا في شبكة واحدة عنكبوتية ضخمة (شبكة الإنترنت) كل جهاز فيها يحتوي على ملايين وآلاف المعلومات بما يعطي كمًا هائلاً من المعلومات المتاحة لأي إنسان.

تتكون الإنترنت من عدة شبكات للمعلومات، ويقصد بشبكة المعلومات توصيل عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض بهدف تبادل المعلومات، ويكون الشكل النهائي لها على هيئة شبكة ضخمة يمكن لأي عنصر فيها الاتصال بعنصر آخر عن طريق جهاز المودم Modem لنقل الإشارات الرقمية على خطوط الاتصالات بين الكمبيوترات وذلك بتعديل الإشارات الرقمية إلى إشارات يمكن نقلها على قنوات اتصالات والعكس[1].

2-1- تاريخ الشبكة:

تطورت شبكة الإنترنت نتيجة أبحاث بدأت في أوائل الستينيات إلى أن عزمت وزارة الدفاع الأمريكية دخول مشروع ربط الحاسبات الرئيسية حينئذ والتابعة لوزارة

[1] عبد الفتاح مراد، **كيف تستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل العلمية**، القاهرة، ط1، ص 24

الدفاع بالاتصال مع بعضها البعض وذلك لتشكيل شبكة ذات عدة مراكز، وكان الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو حماية شبكة الاتصالات العسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية بحيث أنه عندما يتعررض مركز من المراكز لضربة عسكرية فإن المراكز الأخرى تكون قادرة على إتمام عمليات الاتصال بطرق أخرى وغير مكترثة بما حدث للمراكز المدمرة، أي إنها شبكة تصلح نفسها بنفسها[1]، وهذه الشبكة التي عرفت باسم Arpanet.

وفي فترة الثمانينات... أخذت مؤسسة العلوم الوطنية (VSF) الأمريكي نموذجًا موسعًا لربط الحاسبات المركزية العملاقة مع "Arpanet"، وبدأت الجامعات ومراكز الأبحاث الأخرى في العالم الانضمام إلى هذه الشبكة وعرفت بـ "Arpanet" وتحولت إلى "Internet" فيما بعد[2].

وكانت شبكة الإنترنت خاصة للاستعمالات الأكاديمية والبحثية وكانت منتشرة في أورقة الجامعات والمعاهد العلمية، ومع بداية عام 1993م سمح للشركات التجارية باستخدام الشبكة العالمية وكذلك بدأ ظهور المتصفحات "Browser" واشتهر حينذاك "Mosaic" والآن هناك الكثير منها أهمها ""Explorer،"Firefox" ، Netscape"" وغيرها من المتصفحات[3]، وقد لعبت هذه المتصفحات دورًا أساسيًا في نشر الدعاية للشبكة حيث إنها أدوات بحثية واستقاء مرئية وتشبه بيئة النوافذ المستخدمة في الحاسبات الشخصية حيث تظهر المعلومات على أساسه، إما على شكل أيقونات "Icons" أو نصوص متداخلة والتي عن طريقها نستطيع الانتقال من صفحة إلى صفحة.

وعندما بدأ الحاسب الآلي والشبكات كانت الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومات هي الطريقة المقروءة (Text)، ولكن بتطور التكنولوجيا وتور الحاسب الآلي والبرمجيات التي تساند الصوت والصورة ظهرت الحاجة إلى نقل المعلومات بشتى صورها المقروءة

---

[1] المرجع السابق، ص 24

[2] نايف بن ثنيان آل سعود، **تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال**، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، م17، ع2، 2005، ص 358

[3] بيل غيتس، **المعلوماتية بعد الإنترنت ترجمة عبد السلام رضوان**، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، 1998، ص 28

والمرئية والمسموعة، ودمج كل هذه الأشكال المعلوماتية في نظام معلوماتي موحد يهدف إلى خدمة كافة القطاعات العلمية والاجتماعية والصناعية وغيرها من القطاعات الأخرى[1]، ويعرف هذا المشروع باسم "طريق المعلومات السريع" وهو أساس الاستخدام على شبكة الإنترنت.

2-2- خدمات شبكة الإنترنت واستخداماتها:

تتنوع خدمات الإنترنت بعد أن ربطت بين جميع القطاعات بدون التقيد بنوعية الكمبيوترات، وأصبحت تضم الشركات والهيئات الحكومية والمراكز البحثية والمنظمات العالمية ويقف وراء سرعة انتشار الإنترنت تقدّم الخدمات المتنوعة والعديدة التي تقدمها شبكة الإنترنت، ومن أهم هذه الخدمات[2]:

- البريد الإلكتروني Electronic Mail:

يقوم البريد الإلكتروني بدور حيوي في الربط بين مستخدمي الشبكة العالمية (الإنترنت) في جميع المجالات ومختلف التخصصات، حيث أنه يتيح للمستخدم الاتصال بأقرانه في أي مكان في زمن قياسي لا يتعدى بضع ثوان، ويمكن أن يتلقى الرد على خطابه في نفس الوقت في حالة وجود المتلقي أمام جهاز يقرأ بريده الإلكتروني.

- غوفر Gopher:

تعتبر أوسع خدمات شبكة الإنترنت انتشارًا، حيث تتيح للمستخدم أن يحصل على عدة قوائم معلومت أو بيانات أو ملفات على الشبكة، وأن تكون هذه القوائم مسلسلة ومرتبة تبعًا للموضوعات والاهتمامات.

وهذه الخدمة تمكن المستخدم من الحصول على معلومات متشعبة وموزعة على أماكن المختلفة في العالم وعلى عدد كبير من المراكز المتصلة بالشبكة، وهي تظهر للمستخدم وكأنها مختزنة على جهازه الخاص، ومن خلال هذه الخدمة نجد المستخدم يحصل على معلومات لا حصر لها[3].

---

[1] المرجع السابق، 1998م، ص 36

[2] أحمد ريان، **خدمات الإنترنت**، الإمارات العربية المتحدة، المجمع الثقافي، ط1، 1997، ص 20

[3] نايف بن ثنيان آل سعود، مرجع سابق، ص 23

- المؤتمر الإلكتروني Electronic Conference:

وهو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى (حوارًا تفاعليًا) باستخدام الهاتف، حيث يمكن لأي مستخدم التحدث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوحة المفاتيح، فنجد شاشة الكمبيوتر تنقسم إلى قسمين (علوي وسفلي) وكل متحدث يكتب ما يريد في القسم الخاص به ويمكن أن يمتد الحديث ليشمل عددًا كبيرًا من الأشخاص في وقت واحد، وفي هذه الحالة تنقسم الشاشة إلى عدد من الأقسام حسب عدد المستخدمين.

- تبادل الملفات Exchanging Files:

يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة والمتميزة بشبكة المعلومات العالمية، وهو ما يتيح الفرصة للمستخدم لتبادل البيانات والمعلومات في صور ملفات يتم نسخها بين أجهزة الكمبيوتر المختلفة داخل شبكة الإنترنت[1].

- الاستخدام عن بعد Remote Use:

تعد هذه الخدمة من أكبر الخدمات المطلوبة على شبكة الإنترنت، إذ أنها تمكن المستخدم في أي مكان وعلى مسافة آلاف الكيلومترات من استخدام الكمبيوترات الموجودة مثلا في الولايات المتحدة أو أوروبا، وكأنما يجلس المستخدم في نفس الغرفة.

- مجموعات المناقشة Discussion Groups:

من خلال الإنترنت يتم عمل مجموعات للمناقشة والحوار، ويستطيع المستخدم من خلال الشبكة اختيار إحدى هذه المجموعات حسب الموضوعات التي يتم مناقشتها، كما أن العديد من هذه المجموعات يصدر نشرات دورية عن هذه المناقشات يتم استقبالها على شاشة الكمبيوتر[2].

- الحقيقة الافتراضية Virtual reality:

وهي طريقة لعرض المناظر المجسمة والتي يتم تصميمها عن طريق الكمبيوتر، والسماح للمستخدم ليس فقط بمشاهدتها ولكن بالتفاعل معها، ومن ثم يشعر المستخدم أنه داخل الحدث نفسه، ومن أحد هذه التطبيقات (التصوير المعماري) حيث يعطيك هذا النظام الإحساس بأنك تتجول داخل المنزل الذي لم يتم بناءه بعد.

---

[1] عبد الفتاح مراد: مرجع سابق، ص 28

[2] أحمد ريان، مرجع سابق، ص 26

المطلب الأول: الهاتف النّقال (المحمول)

يعتبر الهاتف الجواب أو المحمول من أهم تقنيات الاتصال الحديثة في القرن العشرين، ففي عام 1973 أراد المهندس الأمريكي مارتن كوبر Martin Cooper أن يكون لكل فرد رقم هاتف خاص به لا بمنزله ولا بمكتبه فاخترع الهاتف الجوال.

1- تعريف الهاتف الجوال:

هو عبارة عن وسيلة للاتصال بالمشافهة والمكاتبة عن طريق ذبذبات مجردة عن لاأسلاك، وتعتمد على أبراج الهاتف وعلى الأقمار الصناعية.

وتعرفه صفاء حسين جميل العشري <<جهاز إلكتروني متقدم تقنيًا، يستخدم للاتصال الشخصي بطرق عديدة وهي الصوت والنص والصورة والفيديو، وتتصل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكات لاسلكية معتمدة على أبراج الهاتف>>[1].

2- أجيال الهاتف النقال:

مع التطور التقني المتسارع في مجال خدمة الاتصالات، ومواكبته لهذا التطور السريع والقفزات العملاقة، فإن الهاتف الجوال من أهم تقنيات القرن العشرين، فقد تطور استخدامه من أدواة للصوت فقط ليصبح أداة متعددة الأغراض، ولها القدرة على إرسال واستقبال الصوت والصرة وتلقّي المعلومات مما فتح عهدًا جديدًا لنظم الاتصالات الشخصية.

- الجيل صفر G0:

يمز لكل وسائل الاتصالات المحمولة التي ظهرت منذ عام 1946، وحتى منتصف الثمانينيات بما في ذلك من هواتف السيارات، والهواتف اللاسلكية اليدوية التي تعمل وفق أسلوب (اضغط لتتحدث).

- الجيل الأول G1:

هذا الجيل الذي دخل الجزائر عام 1991 وهي خدمة الهاتف النقال، وتقوم على أساس التقنية اللاسلكية ذي اتجاهين، حيث يستطيع الشخص التحدث وتبادل المعلومات الصوتية مع شخص آخر سواء في بلده أو خارجه، ويوفر الهاتف النقال للفرد خدمة اتصالية شخصية حديثة يستطيع حملها معه أينما ذهب.

---

[1] صفاء حسين جميل العشري، **الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة**، مذكرة ماجستير ، جامعة أم القرى، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، 2008، ص 38

- الجيل الثاني G2:

وهو الذي أتاح للهاتف الجوال تقديم الرسائل النصية القصيرة وخدمات نقل البيانات بسرعة تصل إلى (6,9 كيلوبايت/ ثانية)، كانت تسمح بإرسال الفاكسات أو استخدام الواب (Web) لتصفح بعض المواقع، ثم دخول الجيل الثاني المطور (G 2.5) والذي مكّن من زيادة سرعة نقل البيانات لتصل إلى (56 كيلو بايت/ ثانية)، مما ساهم في تقديم العديد من الخدمات الجديدة للمستخدمين، مثل خدمة رسائل الوسائط المتعددة، وجوال نت وتصفح البريد الإلكتروني وتقديم خدمات معلوماتية، وغيرها من خدمات المحتوى والترفيه، ومواكبة للتطور التقني في أنظمة (GSM) ثم تقديم تقنية (EDGE)، والتي تعتبر تطويرًا لخدمات الجيل الثاني المطور، ولقد لقي دخول المتعامل الثاني للهاتف النقال –جيزي- السوق الجزائرية بداية 2001 تحولاً كبيرًا في استعمال النقال لدى المجتمع الجزائري، وتعرف السوق الجزائرية منافسة حادة بين ثلاث شركات هي: موبيليس (اتصالات الجزائر)، و(جازي) أوراسكوم ليليكوم المصرية، و(نجمة) الوطنية للاتصالات الكويتية.

- الجيل الثالث G3:

تعتبر تقنية الجيل الثالث من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات، حيث تصل سرعة نقل البيانات إلى (384 كيلو بايت/ ثانية) في الجيل الثالث، و2 ميغابايت في الجيل الثالث المطور، أو ما يسمى بتقنية (HSDPA)، والتي تقدمها شركة الاتصالات ضمن شبكة الجيل الثالث، وتعتبر هذه التقنية مهمة في نقل البيانات لقطاع الأعمال، كما أن التقنية الجديدة للجيل الثالث مكنت من تقديم خدمات غير متوفرة من قبل مثل الاتصال المرئي ومشاهدة القنوات التلفزيونية، وغيرها من الخدمات، وخدمات هذا الجيل لم تطلق حتى الآن في الجزائر وهي منتظرة في نهاية عام 2012[1].

3- خدمات الهاتف الجوال:

للهاتف الجوال خدمات عديدة ومتنوعة تخدم بها المشتركين، ومن أهم الخدمات، وهي: تحويل المكالمات، انتظار المكالمات، إظهار رقم المتصل، الاتصال المرئي، القنوات، MMS الاتصال الجماعي، تحديد الأرقام، الوسائط المتعددة.

---

[1] صالح أحدم العمري، **انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة وأثرها في القيم الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي**، مذكرة ماجستير كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2000، بتصرف

- تحديد الأرقام:

تتيح هذه الخدمة للمستخدم تحديد الأرقام التي يتم الاتصال بها سواء أرقام محلية أو دولية، فلا يتم الاتصال إلا بهذه الأرقام، ومن مميزاتها: التحكم بالاتصالات الصادرة وتقليل المصاريف الخاصة بخدمة الهاتف الجوال.

- الوسائط المتعددة:

تتيح هذه الخدمة للمستخدم نقل صور وبيانات لا يمكن إرسالها برسالة نصية إلى أشخاص بعيدين عنه، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل بإرسال صور العائلة، ونقل ملفات الفيديو التي لا يمكن إرسالها برسالة نصية.

- الاتصال المرئي:

وهي تمكن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه وهذه الخدمة فقط للجيل الثالث، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل والأصدقاء بالصوت والصورة مباشرة، وإمكانية الاختيار بين استقبال خدمة الاتصال المرئي أو تحويلها إلى مكالمة صوتية.

- القنوات التلفزيونية:

وهي إمكانية مشاهدة القنوات التلفزيونية التي يوفرها الهاتف الجوال في بث حي ومباشرة عبر الهاتف الجوال، ومن مميزاتها: سرعة عالية في استعراض القنوات التلفزيونية ومشاهدتها. وخيارات متعددة بين القنوات التلفزيونية، جودة عالية ووضوح في الصوت والصورة، وإمكانية استقبال المكالمات خلال مشاهدة البث الحي.

- الإبحار عبر النت G3:

تتيح هذه التقنية للمستخدمين إمكانية التصفح بالإنترنت عبر جهاز الجوال، ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول إلى الإنترنت والتصفح تصل إلى (384 كيلو بايت/ ثانية)، وسرعى عالية بالدخول إلى الإنترنت تصل إلى (8.1 ميغابايت/ثانية) على شبكة الجيل الثالث[1].

[1] صفاء حسين جميل العشري، مرجع سابق، ص 42

الفصل الثاني:

الحق في الإعلام

تمهيد :

أصبح الإعلام حقا أساسيًا من حقوق الإنسان التي لا يمكن الاستغناء عنها حيث أنه إذا كانت المعرفة حق طبيعي لكل إنسان فإن وسائل الإعلام تعد من أهم مصادر تحصيلها ويصبح الحق في الإعلام من الحقوق الجوهرية التي تعزز كرامة الإنسان وتحترم رغباته وخياراته في المعرفة وتهيئ له ظروفًا أفضل للحياة على مختلف الأصعدة السياسية كانت أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى التربوية.

ولأنه ليس للمعرفة سقف تقف عنده فإنه ولكي يكتمل هذا الحق يجب عدم تقييده على الأصعدة المختلفة وعلى هذا الأساس خصصنا هذا الفصل من هذه الدراسة للحق في الإعلام من كل جوانبه.

المبحث الأول: الحق في الإعلام وظهوره

المطلب الأول: مفهوم الحق في الإعلام

يعتبر الحق في الإعلام من مطالب الجيل الثاني إلى جانب الحق في التربية والصحة والثقافة، فهو حق المواطن في الاطلاع على ما يحيط به من أحداث داخل الوطن وخارجه وحق التزود بالمعلومات وهو مكفول قانونيًا في إطار قوانين الإعلام الوطنية منها والدولية. يعرفه فرانسيس بال على أنه: إمكانية الجمهور أن يطلع على الأحداث اليومية التي تشمل الآراء والأحكام والتعابير شريطة أن تكون هذه الأخيرة مقدمة بصفة معقولة[1].

ويعرف الدكتور إبراهيم إبراهيمي الحق في الإعلام على أنه: حق المواطن في إعلام صحيح محايد غير شخصي وموضوعي بعيدًا عن الضغوطات أو التخوف من المصالح والأحزاب والجماعات الضاغطة والسلطة السياسية[2].

والحق في الإعلام يعتبر حقًا من حقوق الإنسان بغض النظر عن انتمائه والحق في الإعلام امتداد قانوني لحرية الإعلام[3]. يقول "سيموند فيشا" أستاذ في علوم الإعلام والاتصال أن: الحق في الإعلام حق أساسي إلى جانب حرية الرأي والتعبير[4].

كما يتمثل هذا الحق خصوصًا في حرية البحث عن الأخبار والأفكار واستعمالها ونشرها في شكل شفوي أو مكتوب أو مطبوع غير أن ممارسة الحق في الإعلام يتضمن أيضًا حقوقا ومسؤوليات، وهو حق الأفراد والجماعات والشعوب في الحصول على المعلومات الصحيحة من مصدرها أو من خلال وسائط تتمتع بالمصداقية ويشمل استعمالها ونقلها لتعزيز المشاركة فـي توجيه الرأي العام وصناعة القرار وتحقيق التنمية [5].

---

[1] Francesse bal media et société, p28

[2] Brahim brahimi le droit a l'information a l'épreuve du parti unique et de l'état d'urgence, édition saec, Liberté, 2002.

[3] تقرير المرصد الوطني لحقوق الإنسان سنة 1994/1995.

[4] www.alsharqalarabi.org 10:00 h

[5] إبراهيم المسيلمي: **المدخل إلى التشريعات الإعلامية**، دار القلم العربي، القاهرة، ط1، دون سنة، ص 7

ويعرفه الأستاذ جون بول لامينين في كتابه "الدولة والإعلام" على أنه: يرتكز على حرية المبادرة في كل الميادين بالنسبة للمواطنين والصحفيين[1]. فالحق في الإعلام هو تلك الصلاحيات القانونية التي تمنح للأفراد ممارسة تلك الحريات الجزئية للإعلام.

ويعني ذلك مجموعة من الحقوق المجردة للوصول إلى حقوق كاملة وهذه الأخيرة تؤدي إلى الوصول للمعلومات الحقيقية والنزيهة بحيث تخول لأصحابه القيام بمهنتهم بصفة موضوعية.

ويتضمن الحق في الإعلام:

- حق تبليغ الأنباء والمعلومات والآراء وهذا الحق يتعلق بالصحفي أو معد الرسالة الإعلامية سواء كان فردًا أو مؤسسة إعلامية.
- حق تلقي الأنباء والمعلومات والآراء وهذا الحق متعلق بمستقبل الرسالة الإعلامية[2].

وعندما نتحدث عن الحق في الإعلام يجب أن نتحدث عن الدولة في هذا المجال وهذا فيما يتعلق بإصدار قانون أو عدة قوانين أساسية وتنظيمات تحكم السلوك الإعلامي في جميع مراحله[3].

فسوسيولوجيا الإعلام تعلمنا أن المؤسسة الإعلامية لا تنشأ في فراغ وإنما هي بدورها محكومة بشروطها الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والثقافية.

والمؤسسة الإعلامية في الغالب لا تحدد إيديولوجيا معيّنة (إيديولوجيا القوى المالكة لها) وتنفذ السياسة التي ترسمها هذه القوى وتنشر وتروج وتدعو إلى القرارات التي اتخذتها هذه القوى.

وبتعبير آخر المؤسسة الإعلامية هي أساسا صوت سيدها فينتفي بذلك وهم المؤسسة الإعلامية "المحايدة" أو "المستقلة" أو "الموضوعية". ولكن هذا لا يعني إطلاقًا المؤسسة الإعلامية.

وهي تقوم بفعاليتها الإعلامية تبعية إدارية مباشرة وميكانيكية ويومية لمالكها بقدر ما يعني أن هذه المؤسسة تعمل وتبدع ضمن الإطار العام المرسوم لها ومن أجل تحقيق

---

[1] ماجد راغب الحلو، **حرية الإعلام والقانون**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2006، ص 23

[2] راسم محمد جمال، **الاتصال والإعلام في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص 19

[3] المرجع نفسه.

الأهداف العامة الموضوعة لها. فهي تكون ناجحة بمقدار ما تستطيع أن تحقق هذه الأهداف وتخدم هذه السياسات وعبر فن إعلامي متطور قادر على إيصال خطاب إعلامي غني ومقنع.

يتأثر مضمون الخطاب الإعلامي للمؤسسة الإعلامية أيضا بالمجتمع، وبالمستوى الحضاري والثقافي والتعليمي، وبالأفكار السائدة، ومستوى الوعي، ونوعية المزاج، والخبرة الاتصالية، والعادات والتقاليد، والمواقف والاتجاهات السائدة في المجتمع في هذه القضية أو تلك لا يمكن أن يكون العامل الحاسم في تحديد مضمون الخطاب الإعلامي الصادر عن هذه المؤسسة الإعلامية (صحيفة كانت أو إذاعة أو محطة تلفزيون)[1].

فالحق في الإعلام يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمؤسسة الإعلامية حيث للعاملين بها رؤية خاصة تنعكس على طبيعة العمل بها وعلى منصب العمل المشغول ضمنها وفي هذا الإطار يرى "محمد بغداد" وهو رئيس تحرير بالتلفزيون الجزائري أن: الحق في الإعلام يعني الوصول إلى مصدر الخبر بطريقة مهنية ثم إيصاله وبثه إلى المتلقي وفق القواعد المهنية والأخلاقية وفي الظروف العادية.

المطلب الثاني: الحق في الإعلام المواثيق الدولية :

أقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م، أن الحق في الإعلام هو حق إنساني وهو ما صرح به في المادة 19 والتي جاء فيها: «لكل شخص التمتع بحرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون مضايقة وحق استيفء الأخبار والأفكار وتلقيها ونشرها بأي وسيلة كانت دون التقيد بالحدود الجغرافية»[2]

فأول ظهور لهذا المفهوم كان سنة 1948م في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولكن قبل ذلك كانت هناك العديد من العوامل التي ساهمت في هذا الظهور وأثناء ذلك

---

[1] أديب خضو، **صورة المرأة في الإعلام العربي**، دار الأيام، الطبعة الأولى، الجزائر، 1999، ص 16-17

[2] جيهان المكاوي، ح**رية الفرد وحرية الصحافة**، مركز الكتاب الأردني.

وبعده عوامل أخرى بلورت هذا المفهوم، سنتطرق إلى هذه العوامل بصفة وجيزة وهي مصنفة كما يلي:

عامل تاريخي: يتجسد أساسًا في الثورة الفرنسية التي كان شعارها الحرية والمساواة لكل الأفراد أيضًا الكتابات الفلسفية التي كانت تصر على حرية الفرد الممنوحة للجميع دون استثناءات أو تمييز[1].

عامل اقتصادي: إن الصحف هي أول الوسائل الإعلامية ظهورًا وتطورًا، في بدايتها كانت مجرد أعداد قليلة لكن فيما بعد وبظهور وسائل أخرى وبتطور التكنولوجيات والتقنيات صارت تكبر وتنمو إلى أن أصبحت مؤسسات عالمية، هذه المؤسسات كانت تسعى لإيجاد طرق قانونية تحمي أداءها الوظيفي.

عامل سياسي: يظهر من خلال تطور الدول وترسيخ وجودها الذي جسد من خلال إيجاد دساتير وقوانين كانت في تغيير دائم بهد الوصول إلى الكمال والمثالية وإيجاد إطار قانوني لكل ذي حق[2].

عامل تقني: طورت التقنيات وصارت لا تحدها حدود جغرافية ولا حدود إيديولوجية ما سمح لكل الأفراد بالوصول إلى المعلومات بدون حاجة لإطار قانوني منظم.

كما تضمنت الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان بتاريخ 03 ديسمبر 1953م، حق التعبير عن الآراء دون مضايقة ودون الأخذ بعين الاعتبار الحدود وحق الدولة في إخضاع مؤسساتها السمعية البصرية إلى نظام الترخيص.

كما أن ممارسة هذه الحقوق والحريات تتضمن واجبات ومسؤوليات يمكن إخضاعها إلى بعض الشروط كالقيود والجزاءات التي ينص عليها القانون وتشكل إجراءات ضرورية في المجتمع الديمقراطي، والأمن الوطني، والسلامة السياسية والسكنية، والأمن العام والدفاع عن النظام العام والوقاية من الجرائم وحماية الصحة

[1] زهير إحدادن، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 40

[2] المرجع نفسه، ص 42.

والأخلاق وحماية سمعة الآخرين وحقوقهم من أجل عدم الإفشاء بالمعلومات السرية أو المساس بنزاهة السلطة السياسية[1].

وتركت الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان العمل للجنة الأوروبية لحقوق الإنسان التي وضعت الآليات القانونية لضمان حرية الإعلام:

- حرية تنقل المعلومات.
- حق التصحيح.
- حماية الصحفيين من المهام الصعبة أو الخطيرة.
- منع التفرقة العنصرية وتكوين الصحفيين وحماية حقوق الغير استعمال الأقمار الصناعية.

وجاء العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي أقرته الأمم المتحدة عام 1966م، ليؤكد مرة أخرى على أهمية هذا الحق عندما أعلن في مادته التاسعة عشر على أنه:

1- لكل إنسان الحق في اعتناق آراء دون مضايقة.

2- لكل إنسان حق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب أو في أية وسيلة أخرى يختارها.

3- تستتبع الحقوق المنصوص عليها في الفقرة 2 من هذه المادة واجبات ومسؤوليات خاصة.

وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محدّدة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

أ- لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم.

ب- لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

وكما هو واضح من المواد المشار إليها أعلاه يشمل الحق في حرية الرأي والتعبير الحق في حرية الوصول إلى المعلومات دون أية قيود، كشرط رئيسي لتشكيل

---

[1] راسم محمد الجمال: **نظام الاتصال والإعلام**، المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، جانفي، 2005.

الآراء والتعبير عنها ونصت الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان سنة 1969م على الحق في الإعلام في المادة الثالثة عشر: « لكل إنسان الحق في حرية الفكر والتعبير ويشمل هذا الحق حرية البحث عن مختلف المعلومات وتلقيها ونقلها دون اعتبار للحدود وبأي وسيلة «.

كما تنص الاتفاقية على منع الرقابة القانونية في المادة الرابعة عشر: «لا يجوز أن يخضع هذا الحق إلى الرقابة القانونية إلا في حالة تدخل هذا الأخير لضمان حقوق الآخرين وسمعتهم والأمن القومي والنظام العام والأخلاق العامة».

ففي هذه المادة تمنح الاتفاقية حرية البحث عن المعلومات وتورد خمس استثناءات وهي:

حقق الآخرين وسمعتهم، الأمن القومي، النظام العام، والأخلاق العامة[1].

وصادقت نقابات صحفية وروبية عام 1971م بميونخ على إعلان واجبات الصحفيين وحقوقهم كما عبرت عن المبادئ الأخلاقية وضمانات المهنة.

ومن الواجبات المعلنة في ميونيخ[2]:

1- احترام الحقيقة وإيصالها كما هي إلى الجمهور حتى لو عادت نتائج ذلك عليه لأن من أهم حقوق الجمهور معرفة الحقيقة.

2- عدم إخفاء المعلومات الهامة أو تحريف النصوص والوثائق.

3- عدم اللجوء إلى استعمال الطرق القذرة وغير الشريفة في الحصول على المعلومات والصور والوثائق.

4- واجب احترام الحياة الخاصة للأفراد والناس.

5- تصحيح كل معلومة خاطئة منشورة.

6- الحفاظ بسرية المهنة وعدم البوح بمصادر المعلومات المتحصل عليها بطرق سرية.

7- ممنوع منعًا باتًا السرقة الأدبية، القذف، عدم التعرض لسمعة الآخرين أو اتهام أيا كان دون أي دليل إلا إذا تحصل الصحفي على مصدر صادق وحقيقي يثبت أو ينفي كل ذلك.

---

[1] عصمت عدلي ومحمد علي سعد الله: **المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني**، دار المعرفة، ص 27.

[2] حسين العودات، **حق الاتصال والسياسات الإعلامية العربية**، الندوة العربية للحق في الاتصال، بغداد، وزارة الثقافة والأبحاث والدراسات، 1981، ص 48.

8- رفض أي ضغط وعدم قبول الرقابة أو التوجيه في الكتابة أو التحرير إلا من طرف مسؤولي التحرير (حرية التحرير والكتابة).

9- عدم الخلط بين مهنة الصحافة ومهنة الإشهار أو صاحب المذهب، أي لا يكون اصحفي مشهرًا بشيء وأن يكون حياديًا ورفض أي وصاية مباشرة أو غير مباشرة وعدم قبول أي تعليمات من المعلنين.

ومن بين أهم حقوق الصحفي المقررة في ميونيخ:

1- من حق الصحفي الدفاع عن حريته في الوصول إلى مصادر المعلومات، والتحقيق بكل حرية في الوقائع التي تتعلق بالحياة العامة ولا يمكن أن يمنع هذا الحق إلى بموجب أسباب واضحة.

2- الصحفي ليس مجبرًا على إنهاء أية مهمة أو عمل أو إجباره على تبني رأيًا يكون معارضًا مع مذهبه أو ضميره.

3- الحق في الإبلاغ عن أي قرار مهم يخص المؤسسة الإعلامية ويجب استشارة الصحفيين قبل اتخاذ القرار النهائي حول القياسات المهمة في التحرير، أجور العمال، فصل الصحفيين، الترقية...

4- مراعاة وظيفة الصحفي ومسؤولياته والتمتع بالشروط الاجتماعية والمهنية الضرورية لممارسة مهنته، وعقد عمل فردي في إطار اتفاقيات جماعية ضامنة لأمنه المادي واستقلاليته الاقتصادية[1].

وفي سنة 1973م نص الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب في مادته التاسعة أن: «من حق كل فرد أن يتحصل على المعلومات وحق كل إنسان أن يعبر عن أفكاره وينشرها في إطار القانون».

وفي السنة نفسها صادقة ندوة الصحفيين ورؤساء التحرير التي نظمتها اليونسكو بباريس في أداء مهام الصحفي على أنه يتوجب على الصحفي الوصول بصفة كاملة إلى مصادر المعلومات وخاصة تلك التي تمس القضايا الاجتماعية [2].

---

[1] حسين العودات، المرجع السابق. ص 50.

[2] اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي، **نحو نظام عربي جديد للإعلام والاتصال** مشروع التقرير النهائي، تونس، المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم، 1985.ص 45.

وصدر ميثاق الحق في الإعلام في سنة 1975م وتم نشره في جريمة "لوموند" الفرنسية ومما جاء فيه:

«حرية الصحافة لا تضمن في مجتمع عصري حرية المواطن، فتعدد المصادر وتنوع وسائل الإعلام يمكن لكل مواطن أن يكون لديه معلومات كاملة عن الأحداث العامة سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

ويجب أن يكون الحق في الإعلام مسجلا في الدستور حتى تكون هنالك حماية قانونية للمواطن وطلب إعانة الدولة لكل صحف الرأي العام وطلب قانون جديد للمؤسسات وتمويل الجريدة والصحف يكون من المبيعات وليس من الإشهار»[1].

وتبنى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في ليما بالبيرو سنة 1975م قرارا ينص على التعاون بين دول عدم الانحياز في مجال الإعلام والاتصال ومنه تكليف وكالة الأنباء اليوغوسلافية بإنشاء تجمع وكالات أنباء الدول النامية.

ومن ثم تأتي جهود اقتراح وزراء الخارجية عقد ندوة بين خبراء الدول لمناقشة المشكلات المتعلقة بالإعلام.

وفي سنة 1976م وبتونس تنعقد ندوة لإعادة تنظيم وسائل الاتصال الدولي وإزالة الاستعمار الإعلامي وإقامة نظام إعلامي جديد، ولقد جاء في التقرير ما يلي:

«إن الدول النامية هي ضحايا السيطرة الشمالية على الإعلام وهذه السيطرة تدمر القيم الثقافية لدول الجنوب وأن كل دولة من الدول النامية لها الحق في أن تمارس سيادتها الكاملة على المعلومات»[2].

ومن صور السيطرة الشمالية على الإعلام التي نصت عليها الندوة ما يلي:

1- احتكار الأغلبية لوسائل الإعلام والاتصال وتلقي سلبي للمعلومات التي يتم بثها من مراكز قليل.

2- تمركز وكالات الأنباء في الدول المتقدمة وإجبار البقية على رؤية نفسه من خلال هذه الوكالات.

---

[1] شون ماكبرايد: **أصوات متعددة وعالم واحد**، ص 201

[2] راسم محمد الجمال، مرجع سابق، ص 86

3- طالما أن دولاً تحتكر تدفق المعلومات فإن تحريتها تعني حرية القلة في نشرها بالطريقة التي تختارها وإنكار حق بقية الدول في الإعلام.

ولقد أسفرت هذه الندوة عن القيام بدور إيجابي كظهور مفهوم النظام الإعلامي العالمي الجديد المتمثل في حق الدول في القيام بدور إيجابي في عملية الاتصال وعدم اقتصاره على جمع المعلومات وتلقيها وإرسالها.

وعملت منظمة اليونسكو من أجل توسيع المبدأ الذي نص عليه ميثاق حقوق الإنسان وكان ذلك في المؤتمر العام للمنظمة عام 1976م تناول قضية الإعلام ودارت أشغال هذا النقاش حول سيطرة دول الشمال على وسائل الإعلام ولكن النتيجة التي خرج بها هذا الاجتماع هو:

قيام الأمين العام لليونسكو أمين مختار آمبو بتشكيل لجنة تتكون من 16 عضوًا يمثلون بقاع العالم برئاسة "شونلاي ماكبرايد" لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال في المجتمعات الحديثة، وبدأت هذه اللجنة عملها في أواخر عام 1977م وبعد عامين قدمت اللجنة تقريرها تحت عنوان "عالم واحد وأصوات متعددة".

وعام 1978م وفي الندوة العشرين لليونسكو جاء فيه أنها: حق الجمهور في الإعلام يجب أن يضمن عن طريق مختلف المصادر ووسائل الإعلام الجماهيرية الموجودة للسماح لكل الأفراد بفحص صحة الوقائع لتكوين تفسير موضوعي للأحداث[1].

وفي سنة 1980م عقدت منظمة اليونسكو الدورة الواحدة والعشرين ناقشت عدة جوانب حدّدت النظام الإعلامي الجديد والذي تبنى مجموعة من المبادئ منها: احترام حق الجمهور في الوصول إلى مصادر المعلومات واحترام حق الشعوب في المساهمة في التبادل الدولي للمعلومات على أساس المساواة والعدالة والمصلحة المشتركة[2].

وفي المادة التاسعة من الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والذي عقد في 12 جويلية 1981م ودخل حيز التنفيذ في 21 أكتوبر 1982م أكد على أنه: « لكل شخص الحق في الإعلام وكل شخص له الحق في التعبير عن آرائه في إطار ما يسمح به القانون »[3]

---

[1] اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطني العربي، مرجع سابق.
[2] راسم محمد جمال، مرجع سابق. ص 88.
[3] جيهان المكاوي، **حرية الفرد وحرية الصحافة**، مرجع سابق.

وفي عام 1991م وفي البيان الختامي لمؤتمر اتحاد الصحفيين الأفارقة حول أوضاع الصحافة في إفريقيا والذي انعقد في الدار البيضاء جاء فيه ما يلي:

الواجب في الإخبار يستوجب الحق في الوصول إلى الخبر ولا ينبغي أن يكون هناك أية عراقيل تعيق الصحفي في البحث وتقصي الأخبار[1].

كما ألعنت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عام 1995م ضمن إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام وفي المادة الواحدة والعشرين منه على: «حق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير دون تدخل أو مصادرة ما لم يلتزم الحدود العامة التي أقرتها الشريعة ولا يجوز إذاعة الباطل أو ما يروج للفاحشة كما أكد الإعلان على أنه لا خطر في نشر المعلومات والحقائق الصحيحة إلا ما يكون في نشره خطر على أمن المجتمع أو الدولة»[2].

المطلب الثالث: مبادئ الحق في الإعلام:

الحق في الإعلام هو من الحقوق الأصلية التي يؤدي غيابها أو الانتقاص منها إلى جملة من النتائج التي تؤثر سلبًا على حقوق الأفراد والجماعات في أوجه متعددة[3] كفقدان المجتمع لأهم مقومات بنائه بالإضافة إلى عملية تشويه وقلب الحقائق وتحريفها وإخفائها التي تصبح من أبرز مظاهر غياب الوعي بأهمية الحق في الإعلام كما أن الجهل بما يجري يؤدي إلى القيام باستنتاجات خاطئة مما يؤدي إلى تراجع الرأي العام.

إلا أن جل هذه التعاريف تتمحور في مجملها حول جملة من المبادئ تكرس هذا الحق بالنسبة لجميع المواطنين بما فيهم الصحفيين ومن بينها:

- إن للمواطن الحق في التقدم للمصالح الإدارية والمطالبة بالمعلومات التي يحتاجها.
- لا يجوز لأي إدارة حكومية إخفاء المعلومات أو وضع العراقيل أمام الوصول لهذه المعلومات.
- للصحفي الحق في اختيار الوسيلة الإعلامية التي يبث خلالها رسالته.

---

[1] حسين العودات، **حق الاتصال والسياسات الإعلامية العربية**، مرجع سبق ذكره.
[2] سليمان صالح، الإعلام الدولي، **مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع**، الطبعة الأولى، 2004، ص 65
[3] ليلى عبد المجيد، **التشريعات الإعلامية**، بدون طبعة، مصر، جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2005.

- للمواطن الحق في اختيار الوسيلة الإعلامية التي يتلقى عبرها المضمون الإعلامي.
- منح الحرية لوسائل الإعلام من خلال حرية الفكر والتعبير في كل من الصحف، المجلات، السينما، التلفزة والإنترنت.
- حق الجمهور في استقبال المعلومات بكل صدق وموضوعية.
- للصحفي الحق في التقاط المعلومات في أي مكان.
- للصحف الحق في استعمال جميع طرق المواصلات حتى يضمن وصول المعلومة إلى المواطن.
- حق كل شخص ورد فيه مضمون إعلامي الرد على هذا المضمون والتصحيح ما كان به من خطأ[1].

[1] إبراهيم المسيلمي، مرجع سابق.

المبحث الثاني : مفهوم الحق في الإعلام وظهوره في الجزائر:

أول نص رسمي ذكر فيه الحق في الإعلام في الجزائر هو اللائحة الوطنية في 1976م فبعد مناقشات ماي 1976 سمح لصوت الشعب بالتعبير أكثر حرية عن طريق الصحافة فقد أصبح من الصعب على المسؤولين الذي تناسوا دور الإعلام في مشروع اللائحة المعروضة للاقتراع عدم الأخذ بعين الاعتبار دور الإعلام وانشغالات الجمهور.

لقد أكد هذا المبدأ في قرارات اللجنة المركزية للحزب خاصة أثناء الملتقى الرابع لجبهة التحرير الوطني 1979م وأثناء الدورة السابعة للجنة المركزية المنعقدة في جوان 1982 التي كرست لدراسة ملقي الإعلام والشباب[1].

إن النظام الجزائري بني على سياسة الحزب الواحد الذي يحرص على التحكم بكل المنظمات الجماهيرية فلم يسمح بإنشاء جمعية إلا في سنة 1987 وهي الاتحادية الجزائرية لحقوق الإنسان التي لم يتم الاعتراف بها إلا بعد سنتين من إنشائها في سنة 1985.

وقد كان دور هذه الجمعية الحرص على عدم وقوع أخطاء الدولة والحكومة وقد صرح رئيس الجمهورية آنذاك بأنه سيتم العمل في كل المجالات على أساس قانوني الذي وحده يفصل بين المؤسسات والأشخاص[2].

المطلب الأول: الحق في الاعلام في الدساتير الجزائرية :

من بين اللوائح الأساسية الخمس للثورة الجزائرية والمتمثلة في أرضية الصومام سنة 1956م، برنامج طرابلس سنة 1962م، ميثاق الجزائر 1964م، الميثاق الوطني سنة 1976م، والميثاق الوطني المعدل سنة 1986 ذكر الحق في الإعلام بوضوح في اللائحتين الأخيرتين.

إن أرضية الصومام قد أولت اهتمامًا بمجال الإعلام فقد خصص الفصل الثالث لوسائل العمل والدعاية من أجل وضع سياسة للكفاح المسلح ولإنارة الرأي العام الداخلي والخارجي وقد طالب القادة بالوضوح والصراحة.

---

[1] إبراهيم الإبراهيمي، الحق في الإعلام في الجزائر مبادئ وحقائق.
[2] إبراهيم الإبراهيمي، المرجع نفسه.

لقد كانت الصحافة أنذاك تتماشى مع الواقع ومستمدة منه كانت تنبثق من الثورة لا خارجة عنها.

صحيح أن الحق في الإعلام لم يتم التصريح عنه مباشرة في برنامج ميثاق الصومام إلا أن قادة الثورة كانوا على دراية تامة بأن السلاح الأنجع هو التمسك بالحقيقة والموضوعية والصراحة.

أما برنامج طرابلس سنة 1962 ولائحة الجزائر سنة 1964 لا ينصان على دور الإعلام أي أنه بعد نيل الاستقلال لم يعد يرى القادة ضرورة التأكيد على دور الصحافة في تحريك الجماهير.

كذلك بالنسبة للائحة 1976م ولكن تميز النقاش الديمقراطي قد بدأ يسفر عن اهتمام أكبر بآراء الجمهور الذي تميز محتوى نسبة كبيرة من رسائله باهتمامهم بالإعلام وهكذا قد تم ولأول مرة ذكر الحق في الإعلام في نص رسمي حيث تنص اللائحة أن:

الدولة الاشتراكية تضمن لكل مواطن لاحق في إعلام شامل وموضوعي لكل القضايا الوطنية والدولية.

وتؤكد في الفصل المخصص للتهيئة الثقافية الاهتمام الدائم في العمل الصحفي بعد أن ذكرت أهمية إعطاء مفهوم وتعريف إجرائي قانوني لدور الصحافة والإذاعة والتلفزيون[1].

بدية الثمانينيات عرفت مناقشة أول مشروع لملف السياسة الإعلامية في الجزائر منذ الاستقلال وتم تحديد على ضوء تلك المناقشات مفهوم الجزائر للإعلام كبلد اشتراكي ينتمي إلى العالم الثالث فهو إعلام يقوم على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الإعلام وجزء لا يتجزأ من السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني وأداة من أدواتها في أداء مهمات التوجيه والرقابة والتنشيط وتم تحديد ضمن هذا الملف وظائف الإعلام في المجتمع الجزائري على النحو التالي:

التربية والتكوين، التوعية والتجنيد، التعبئة، الرقابة الشعبية، التصدي للغزو الثقافي.

---

[1] إبراهيم الإبراهيمي، المرجع نفسه.

كما عرفت هذه المرحلة استجابة للمتطلبات الجديدة إصدار أول قانون للإعلام في الجزائر في 6 فيفري 1982 الذي تناول مختلف جوانب النشاط الإعلامي وأهدافه وأشار إلى حق المواطن في الإعلام حيث جاء في المادة الثانية منه: «الحق في الإعلام حق أساسي لجميع المواطنين، تعمل الدولة على توفير إعلام كامل وموضوعي»[1]

وحدد الخطوط العامة لممارسة النشاط الإعلامي ضمن السياسة العامة للدولة المنصوص عليها في الدستور والميثاق الوطني حيث جاء في المادة الثالثة من القانون:

« يمارس الحق في الإعلام بكل حرية ضمن نطاق الاختيارات الإيديولوجية للبلاد والقيم الأخلاقية للأمة وتوجيهات القيادة السياسية المنبثقة عن الميثاق الوطني مع مراعاة الأحكام التي يتضمنها الدستور »[2].

قانون 06 فيفري 1982 كان أول قانون يخص قطاع الإعلام منذ الاستقلال حيث تم إلغاء التشريعات الموروثة من عهد الاستعمار بموجب الأمر الصادر في 05-07-1973 وقد احتوى هذا القانون على 119 مادة مهيكلة في خمسة أبواب وجزء خاص بالمبادئ العامة التي خصصت لتناول الحق في الإعلام[3].

فعرفت هذه المرحلة بذلك واستجابة للمتطلبات الجديدة تنال لأول مرة مختلف جوانب النشاط الاجتماعي وحدد الإطار العام لموضوع الإعلام في الجزائر[4] إذ جاء في مادته الأولى:

«الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية، يعبر الإعلام بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني وفي إطار الامتيازات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني عن إرادة الثورة، وترجمة لمطامح الجماهير الشعبية، يعمل الإعلام على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية»[5]

أحداث أكتوبر 1988 دفعت النظام إلى تبني سياسة جديدة وأعطت دفعًا قويًا للإصلاحات السياسية والاقتصادية وفتحت باب المسيرة الديمقراطية ومن بين هذه الإصلاحات السياسية التصويت الشعبي على دستور 23 فيفري 1989.

---

[1] راسم محمد الجمال، مرجع سبق ذكره.

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14 رمضان 1410.

[3] إسماعيل معراف، **الإعلام حقائق وأبعاد**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، جويلية 1999

[4] www.edfj.org

[5] **قانون الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

والذي ينص على الحريات الشخصية والعامة كحرية التفكير والرأي والإبداع وجاء في المادة 40 أن حق إنشاء جمعيات ذات الطابع السياسي معترف بها ولا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقلال البلاد وسيادة اشعب فهي أيضًا تشجع على إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي شريطة عدم المساس بالمبادئ الأساسية ألا وهي الحريات الأساسية للإنسان.

بعد دخول الجزائر في عهد التعددية السياسية التي أحدثها دستور 1989 بدأت تبرز معالم التعددية الإعلامية مع إصدار المنشور رقم 04-90 المؤرخ في 19 مارس 1990 الذي جسد نقطة بداية التعددية الإعلامية واستقلالية الصحافة.

وبعد أقل من شهر من صدور المنشور الحكومي صدر قانون الإعلام الثاني في تاريخ الجزائر المستقلة المؤرخ في 3 أفريل 1990 وبدأت التعددية الإعلامية تتجسد بشكل واضح في الساحة الإعلامية وجاء في المادة الثانية منه:

«الحق في الإعلام يجسده حق المواطن في الاطلاع بكيفية كاملة وموضوعية على الوقائع والآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي وحق مشاركته في الإعلام بممارسات الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير»[1]

وفي المادة الثالثة: «يمارس الحق في الإعلام بحرية مع احترام كرامة الشخصية الإنسانية ومقتضيات السياسة الخارجية والدفاع الوطني»

وأوضحت المادة الرابعة أنه: « يمارس الحق في الإعلام خصوصًا من خلال ما يأتي:

- عناوين الإعلام وأجهزته في القطاع العام.
- العناوين والأجهزة التي تمتلكها أو تنشئها الجمعيات ذات الطابع السياسي.
- العناوين والأجهزة التي ينشؤها لأشخاص الطبيعيون والمعنويون الخاضعون للقانون.
- ويمارس من خلال أي سند اتصال كتابي أو إذاعي أو صوتي أو تلفزي».

[1] قانون الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

المطلب الثاني: الحق في الإعلام في قوانين الاعلام الجزائرية :

بدأت التعددية الإعلامية في الجزائر بعدما تم تعديل الدستور في 22 فبراير 1989 والذي أعلن عنه الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد وجاء هذا التعديل ليعلن عن ميلاد التعددية الحزبية بعدما كان حزب واحد يسيطر على الأمور السياسية في البلاد.

وتم تعديل الدستور بعد الأحداث التي عرفتها عدة مدن جزائرية في 5 أكتوبر 1988 بسبب الأوضاع المزرية والقاسية التي كان يعاني منها المواطن واستفحال ظاهرة البيروقراطية التي أدت إلى فقدان الثقة في النظام السياسي الحاكم.

وفي الثالث من شهر أفريل 1990 صدر قانون 90-07 والمتعلق بقطاع الإعلام والذي قام بتنظيم القطاع في مختلف جوانبه.

وهنا يمكن تلخيص أهم النقائص –التي دفعت إلى جانب عوامل أخرى- إلى التفكير في تعديل قانون 1990، في النقاط التالية[1]:

1- أول وأهم النقائص هو الطابع الجامع لقواعد ذات أسس وطبيعة قانونية مختلفة حيث أنه تضمن في المواد الأربعة الأولى من الباب الاعتراف بالحق في الإعلام للمواطن وحق المشاركة في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير، لكنه حدد ممارسة هذا الحق من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية التابعة للقطاع العمومي والقطاع الخاص وعناوين الأحزاب.

ويتضح جليا أن هذا النص القانون يحصر الحق في الإعلام في مجرد عملية الاطلاع على الوقائع والآراء التي تنقلها وسائل الجماهيرية أو أي سند اتصال آخر.

كما أنه يخلط بين الإعلام والدعاية الإيديولوجية أو التلقين المذهبي الذي هو أساس وهدف الصحافة الحزبية وهو يتدخل بذلك في مجال تشريع حرية الإعلام بكيفية منقوصة.

في نفس الباب يتناول واجبات عناوين الإعلام وأجهزته وكيفية صدورها وتنظيمها وفصلها عن الطباعة بالنسبة للصحافة المكتوبة، ثم يعطي للسلطة التنفيذية الحق في نشر التصريحات والبيانات التي تقدر هي ضرورتها ووقت نشرها.

---

[1] حرية الإعلام في الجزائر من خلال القوانين والتشريعات العالمية www.ingdz.com

بينما قوانين حرية الإعلام تلزم السلطات العمومية (خاصة الحكومة) بنشر المعلومات التي يراها المشروع ضرورية لممارسة المواطن حقه في الإعلام.

2- تنظيم المهنة أدرج في الباب الثاني إلى جانب إصدار النشريات وهو ما يشكل خلط بين تنظيم المهنة الإعلامية التي هي من اختصاص المنظمات المهنية من جهة، وبين المؤسسات الإعلامية التابعة للقطاع العمومي وبينها وبين حقوق النّشر من جهة ثانية.

وهنا تناقض بين الفقرة الثالثة من المادة 04 التي تنص على إمكانية الأشخاص الطبيعيين في إنشاء عناوين وأجهزة إعلام وبين مضمون المادة 19 التي تشترط ملفًا للتصريح المسبق لممارسة حق النشر يتضمن القانون الأساسي للمؤسسة أو الشركة، مما يعني أن حق النشر ليس حقا للفرد الطبيعي وإنما للشخص المعنوي وحده.

3- ممارسة مهنة الصحفي التي ينظمها الباب الثالث، وقد جرت العادة أن تترك هذه المهمة التنظيمية لسلطة مختصة تشارك فيها جميع الأطراف (سلطة، مهنيون، ناشرون، جمهور) على غرار المجلس الأعلى للإعلام أو كمنظمات معنية (ناشرون، مهنيون، جمهور أو ممثلين منتخبين).

يمكن إدراج المسؤولية وحق التصحيح والرد في القواعد العامة في النشر إلى جانب التوزيع والبيع.

4- جرت العادة أن تنشأ سلطة مكلفة بتنظيم الإعلام الجماهيري، وتسهر على حماية حقوق النشر والطبع والتوزيع وحماية حقوق الجمهور المتلقي كأفراد وجماعة (اجتماعية أو رسمية) ويمثل المجلس الأعلى للإعلام المنشأ بمقتضى المادة 59 من قانون 1990 خطوة متميزة لكنه لا يمثل الجمهور، ويخلط بين المهنيين والناشرين ويتقد إلى جهات وهيئات تحكيمية.

5- الباب السابع المتعلق بالأحكام الجزائية يتضمن 22 مخالفة بعضها منصوص عليها في القانون الجزائي والقانون المدني وجرت العادة أن يخضع مرتكبو المخالفات والجنايات والجنح عن طريق الصحافة ووسائل الإعلام إلى القوانين العامة، مثل غيرهم من المواطنين وبعضها الآخر يسند إلى قواعد الأخلاقيات المهنية التي تصدر عن المنظمات المهنية.

أما عن واقع الإعلام بالأرقام فيمكن أن نشير في هذا الصدد أنه قبل 1990 كانت في الجزائر 6 يوميات أربعة باللغة العربية هي الشعب، النصر، الجمهورية والمساء، واثنتين باللغة الفرنسية هي المجاهد وأوريزون والتي كانت حكومية وبعد القانون ظهرت عدة صحف كجريدة الوطن الناطقة بالفرنسية ولاتي تأسست في 08 أكتوبر 1990 أي في الذكرى الثانية لأحداث أكتوبر 1988 وجريدة الخبر باللغة العربية.

وفيما يتعلق بالقطاع السمعي البصري فكان ولا يزال حكرًا على الدولة الجزائرية.[1]

وحسب القراءات الرقمية فيعتبر قطاع الإعلام في الجزائر من أغنى القطاعات في الوطن العربي وهذا من حيث عدد الصحف التي تنشر وحتى من حيث كمية السحب والتي بلغت حسب إحصائيات سنة 2008 2,43 مليون نسخة يوميًا.

ويضم هذا القطاع ما يقارب 300 عنوان ومن بينه 70 يومية من بينها 57 عامة و3 اقتصادية و5 رياضية بمعدل سحب يصل إلى 16 ر2 مليون نسخة.

ومن بين 65 يومية 32 عنوان يصدر باللغة العربية بسحب يضاهي 255ر1 مليون نسخة و33 عنوان صادر باللغة الفرنسية بسحب يقدر بـ 900 ألف نسخة يوميا.

وفيما يخص الأسبوعيات تم تسجيل 89 إصدارًا منها 76 إصدارًا متخصصًا و137 مجلة ذات إصدار غير منتظم. كما يتم توزيع 57 عنوانًا للصحافة الأجنبية بصفة منتظمة في الجزائر.

وفيما يخص نقاط البيع تمت الإشارة إلى أنه على مستوى 48 ولاية هناك تسع ولايات فقد تظل دون المعايير التي حددتها منظمة اليونيسكو (نقطة بيع لكل 10000 ساكن). وفيما يخص المجال السمعي البصري ففي الجزائر ما يقارب 50 إذاعة في مختلف ولايات البلاد مع نسبة استماع ومتابعة تقدر بـ 70% من السكان وخمس قنوات تلفزيونية واحدة أرضية والبقية فضائية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا القطاع يعد اليوم حوالي 4100 صحفيًا من بينهم ما

[1] مهدي إيدار نحو مراجعة قانون الإعلام الجزائري، www.menassat 20/05/2009

يقارب 3000 في الصحافة المكتوبة وتقريبًا 1100 في السمعي البصري[1].

تغير التوجه الإعلامي لمختلف وسائل الإعلام الجزائرية بعد تعديل قانون العقوبات الصادر في 2001 في مادته 144 و144 مكرر التي تنص على أن الملاحقة القضائية لنشرية يومية أو أسبوعية أو غيرها تتم ضد الصحافي وضد مسؤول النّشر إضافة إلى تعرض الصحيفة نفسها لعقوبات.

كما يعاقب بالحبس بين ثلاثة أشهر وسنة وبغرامة مالية تتراوح بين خمسة ملايين سنتيم و25 مليون سنتيم أو بهما معًا في حالة الإساءة أو إهانة رئيس الجمهورية عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو بأي وسيلة تبث الصورة والصوت أو أخرى إلكترونية أو معلوماتية.

كما يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة مالية من ألف دينار إلى 50 مليون سنتيم كل من أهان قاضيا أو موظفًا أو ضابطًا أو قائدًا أو أحد رجال القوة العمومية بالقول أو بالإشارة أو التهديد أو إرسال أو تسلم أي شيء لهم بالكتابة أو بالرسم.

وتباشر النيابة العامة في حالات ارتكاب هذه الجرائم ضد رئيس الجمهورية أو ضد رموز الدين، إجراءات المتابعة بصفة تلقائية.

أما في السنوات الأخيرة فتعززت الساحة بمرسوم تنفيذي يهدف إلى تنظيم المهنة وحماية حقوق الصحفي.

حيث صادقت الحكومة على مرسوم تنفيذي محدد للنظام النوعي لعلاقات عمل الصحفي، حيث أعطت الضوء الأخضر لوزارة الاتصال لفتح ورشات مع رجال الإعلام للنظر في كل القضايا والمسائل محل نقاش في الساحة الوطنية، بما في ذلك ما تعلق بمعالجة الثغرات المترتبة عن صعوبة تنفيذ بعض بنود قانون الإعلام لسنة 1990 بسبب حل المجلس الأعلى للإعلام.

كل ذلك قصد عصرنة المنظومة القانونية الخاصة بالمهنة لجعلها في مستوى تطلعات الصحافيين.

---

[1] مهدي إيدار، مرجع سابق.

ولم تستثن هذه الورشات معالجة الاختلالات الموجودة في قانون الإعلام الحالي، والناجمة أساسًا عن حل المجلس الأعلى للإعلام منذ عام 1993 وألح المرسوم على موضوع البطاقة المهنية الموحدة للصحفي.

ويعد هذا المرسوم الذي تزامن صدوره مع قرب الاحتفالات باليوم العالمي لحرية الصحافة لسنة 2008 نصًا تشريعيًا يحدد النظام النوعي لعلاقات العمل الخاص بالصحفي بالنظر إلى خصوصية المهنة مقارنة بالمهن الأخرى.

باعتبار أن وضعية المهنة اليوم تتميز بالهشاشة ونقص أو غياب الحماية الاجتماعية للعاملين في القطاع بالنظر إلى غياب عقود العمل أو انتشار الظروف المعيقة لأداء مهنة الصحفي، إضافة إلى نقص التكوين[1].

كما ينص المشروع على حرية الرأي والانتماء السياسي وحق الصحفي في رفض التوقيع على المقال، وحق الملكية الفكرية على كتاباته، إضافة إلى حقه في عقد تأميني تكميلي عندما يتعلق الأمر بمهمة استثنائية ذات مخاطر على حياته، وحق الاستفادة من التكوين ويضمن التشريع الجديد أيضا الحماية من كل أشكال الضغط والتخويف في الوصول إلى مصادر الخبر وحقه في الاستفادة من الترقيات في إطار الاتفاقيات الجماعية إضافة إلى أنه يشترط على مدراء المؤسسات الإعلامية السمعية البصرية أو المكتوبة إبرام عقد عمل مع الصحفيين سواء لمدة غير محدودة أو محدودة، بالتوقيت الكامل أو الجزئي وتحديد الأجر ومكان العمل والمكافآت وكيفية مراجعة العقد.

كما ينص أيضًا على حقوق الصحفيين المتربصين وتمكينهم من نفس الحقوق التي يتمتع بها الصحافي الدائم[2].

وتجدر الإشارة إلى أن المرسوم يلزم جميع المؤسسات الإعلامية بتطبيق كل بنوده غير أن هذا التطبيق يطرح بعض الصعوبات، الأمر الذي جعل الوزارة تطالب الصحافيين وكل المنتمين للقطاع بما في ذلك مدراء المؤسسات بالعمل معها على تنفيذ كل محتوى المرسوم.

---

[1] زولا سومر، **الإعلام في التشريع الجزائري تجربة فريدة في العالم العربي**، جريدة المساء.
[2] زولا سومر، مرجع سبق ذكره.

وجاء هذا المرسوم لوضع حد للفوضى التي تعيشها بعض الصحف لمعالجة جميع المشاكل العالقة.

إذا علمنا أن بعض الصحف الوطنية لا تتوفر على اتفاقيات جماعية تحدد طبيعة العلاقة المهنية داخل المؤسسة كما أن هذا المرسوم الأخير لم يتطرق إلى إمكانية الحكومة الإقدام على فتح المجال السمعي البصري أمام القطاع الخاص.

أما فيما يتعلق بربط الحق في الإعلام وبالحق في الوصول إلى مصادر الخبر فلا يزال بعيد المنال بالجزائر، ويتطلب إصدار قوانين بشأنه.

فالجزائر بالنظر إلى دول الغرب مازالت متأخرة في هذا المجال رغم كونها تعتبر إحدى الدول الرائدة في مجال الإعلام في العالم العربي[1].

والاهتمام بمسألة ضمان حقوق الصحافيين في الوصول إلى مصادر الخبر، وحق المواطن في الإعلام وحمايته من أي تعتيم فإنه من الضروري –لضمان هذه الحقوق- وإعداد القوانين التنظيمية والقانونية لممارسة مهنة الإعلام وعلاقاتها مع المجتمع والسلطات بغرض حماية حق كل الأطراف وضمان إعلام موضوعي ونزيه وبوضع حد لكل التجاوزات التي يمكن أن تحدث من طرف أو آخر[2].

[1] عباسة جيلالي، **سلطة الصحافة في الجزائر الحرية الرقابة والتعتيم المؤلف**، مؤسسة الجزائر، الجزائر.ص 58

[2] عباسة الجيلالي، المرجع السابق.

الإطار

التطبيقي

عرض البيانات و استخلاص النتائج

- عرض الجداول وتفسيرها
- تحليل و استخلاص النتائج

- جدول رقم 01 يوضح توزيع العينة المبحوثة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	14	%70
أنثى	06	%30
المجموع	20	%100

- التحليل الكمي: من خلال الجدول اعلاه يتبين لنا ان عدد الذكور احتل المركز الاول بنسبة 70% بتكرار قدره 14 من العينة الكلية في حين قدر عدد الاناث ب 06 اناث و بنسبة 30%

- التحليل لكيفي: يرجع ارتفاع نسبة الذكور الى الجانب الاجتماعي و الذي يعطي حرية اكبر للذكور للعمل في هذا المجال عكس الاناث، وهذا بالنظر لخصوصية ولاية المدية التي يفرض فيها عمل المراسل الصحفي التنقلات بين 64 بلدية وكذا العمل ليلا وفي ظروف مناخية صعبة جدا خاصة في فصل الشتاء.

- جدول رقم 02 يوضح توزيع العينة المبحوثة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 05 سنوات	08	%40
اقل من 10 سنوات	10	%50
اكثر من 11 سنوات	02	%10
المجموع	20	%100

- التحليل الكيفي: من خلال الجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة الخبرة المهنية اقل من 05 سنوات قدرت ب 40% بتكرار 08 اما نسبة الخبرة المهنية اقل من 10 سنوات قدرت ب 50% بتكرار 10 في حين ان نسبة الخبرة المهنية لاكثر من 11 سنة احتلت المرتبة الاخيرة ب10% و بتكرار 02

- التحليل الكمي: الملاحظ هو ان نسبة ذوي الخبرة المهنية اقل من 10 سنوات هم الاكثر نسبة نظرا لكون المؤسسات الجزائرية تحاول التحديد من مواردها البشرية و الاستفادة من الطاقات الفكرية التي تخرجها الجامعات الجزائرية و التي تكون اكثر قابلية للعمل و اكثر مسايرة للتطورات الحاصلة و المبتكرات الجديدة ،وتعكس النسب المئوية من العينة اكتساب مراسلي ولاية المدية الكثير من التجربة ومواكبتهم لمختلف

– التحولات خاصة التكنولوجية وهذا بفعل التحولات الطارئة على الساحة الاعلامية الجزائرية ودخول المعي البصري على المحك.

– جدول رقم 03 يوضح توزيع العينة المبحوثة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

نوع الوسيلة الاعلامية	التكرار	النسبة المئوية
صحافة مكتوبة	04	%20
سمعية بصرية	14	%70
صحيفة الكترونية	02	%10
المجموع	20	%100

- التحليل الكمي: من خلال الجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة المراسلين الصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة هي 20 % بتكرار قدر ب 04 ,اما نسبة العاملين بالصحافة السمعية البصرية فقدرت ب 70 % في حين احتلت الصحيفة الالكترو نية المرتبة الاخيرة بنسبة 10 % و بتكرار قدر ب 02

- التحليل الكمي: الملاحظ من خلال الجدول ان المراسلين الصحفيين العاملين بالمؤسسات السمعية البصرية قد احتلوا النسبة الاكبر وهذا راجع لتعدد القنوات الخاصة في الفترة الاخيرة وسيطرتها على الساحة الاعلامية مقارنة بالوسائل الاعلامية الاخرى. وتؤكد العينة التوجه الكبير نحو الاعلام السمعي البصري الذي عاد بقوة منذ المصادية على قانون المسعي البصري في 2014 ،وكذا سيطرته المطلقة على الساحة الاعلامية بفعل المباشر والصورة والصوت ،وهذا امام تراجع الصحافة المكتوبة بفعل المتاعب

الاقتصادية، واختفاء ثلث العناوين وهو ما جعل المراسلين يوجهون اهتمامهم للسمعي البصري وحتى العينة أكدت أن جل المراسلين للقنوات السمعية البصرية كانوا مراسلين في الصحافة المكتوبة.

وتعرف ولاية المدية توجها محتشما نحو الصحافة الالكترونية لكنه مؤشر ايجابي نوعا ما ولو كبداية

1- تفريغ البيانات الجداول المركبة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

– جدول رقم 04 يوضح ما هي وسائل الاعلام التي تعتمد عليها لإرسال المادة الاعلامية الى المؤسسة الاعلامية التي يعمل فيها أفراد العينة المبحوثة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
فاكس	0	%0	02	%14,3	0	%0	02	%10
حاسوب	02	%50	10	%71,4	0	%0	12	60%
هاتف نقال	02	%50	02	%14,3	02	%100	06	30%
المجموع	04	%100	14	%100	02	%100	20	%100

التحليل الكمي : من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان المراسلين الصحفيين العاملين بالصحافة المكتوبة يعتمدون بنسبة 50% على الحاسوب و50% على الهاتف النقال اما المراسلين الصحفيين التابعين للسمعي بصري فهم يعتمدون على الحاسوب بنسبة 71,4% كما نجد ان المراسلين الصحفيين التابعين للصحيفة الالكترونية يعتمدون على الهاتف فقط بنسبة 100% و بتكرار 02

التحليل الكيفي : من خلال استقراء ارقام الجدول نلاحظ ان الحاسوب هو الوسيلة الاكثر استعمالا عند كل الوسائل الاعلامية و هذا راجع الى التطور التكنولوجي الحاصل في هذه الوسيلة و كذلك وجود الحواسيب المحمولة و التي تساعد كثيرا على العمل لما توفره من الكثير من المزايا للصحفي .

وعبرت العينة عن اهمية الحاسوب في القيام بعمليات المونتاج وحفظ المادة الاعلامية السمعية البصرية، وقدرته على تسهيل مهام الكتابة عكس الهاتف الثابت الذي يصلح كثيرا للعاجل ولإرسال المادة المكتوبة ليلا في سياق المنافسة مع وسائل الاعلام الأخرى.

– جدول رقم 05 يوضح ما هي مصادر الاخبار التي تعتمد عليها العينة المبحوثة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مؤسساتية	00	%00	04	%28,6	00	%00	04	%20
علاقات خاصة	02	%50	06	42,9%	00	%00	08	%40
مواقع اخبارية	02	%50	02	%14,3	02	%100	06	%30
مواقع التواصل الاجتماعي	00	%00	02	%14,3	00	%00	02	%10
المجموع	04	%100	14	%100	02	%100	20	%100

التحليل الكمي : من خلال الجدول يتبين لنا ان المراسلين الصحفيين التابعين للصحافة المكتوبة يعتمدون بنسبة 50% الى 50% بتكرار 02 على 02 في جلب الاخبار من مصدري (العلاقات الخاصة و المواقع الاخبارية) اما المراسلين الصحفيين التابعين للسمعي البصري فيعتمدون بنسبة 42,9 %على العلاقات الخاصة كمصدر للاخبار اما مراسلي الصحيفة الالكترونية فاعتدوا على المواقع الاخبارية بنسبة 100%

التحليل الكيفي : من خلال استقراء الارقام المستخلصة من الجدول نلاحظ ان المراسلين الصحفيين وحسب المتغريين الثلاث يعتمدون بنسبة 40% على العلاقات الخاصة ,حيث ان المراسل الذي ينشط في ولايته لابد ان يكون له علاقات مع الاشخاص و المؤسسات حتى يتزود بالمعلومات .

وكشفت العينة أن الكثير من المسؤولين هم من يتصلون بالمراسلين لتزويدهم بالمعلومات حتى ينشرون نشاطاتهم على أوسع نطاق،ولم تخف العينة بروز مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات لكن بعد التحري والتأكد من صدق الكثير من المعلومات.

– جدول رقم 06 يوضح كم يستغرق كتابة المقال الصحفي او التغطية الصحفية و ارسالها من طرف العينة المبحوثة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
01 ساعة	02	%50	02	%14,3	00	%00	04	%20
02 ساعة	02	%50	10	%71,4	02	100%	14	70%
03 ساعة	00	%00	02	%14,3	00	00%	02	10%
المجموع	04	%100	14	%100	02	100%	20	%100

التحليل الكمي : من خلال الجدول يتبين لنا ان نسبة المراسلين الصحفيين الذين يستغرقون 01 ساعة في كتابة المقال الصحفي او التغطية الصحفية قد حددت ب 20 % بتكرار 04 اما الذين يستغرقون 02 ساعة فقد حددت نسبتهم بـ 70% بتكرار 14 اما الذين يستغرقون 03 ساعة فنبتهم هي 10 % بتكرار 02

التحليل الكيفي : من خلال الجدول نجد ان المراسلين الصحفيين نسبة كتابتهم للمقال الصحفي او التغطية الصحفية هي كحد اعلى 02 ساعة من خلال جميع الوسائل الاعلامية ،ويؤكد هذا الوقت مدى مساهمة التكنولوجيات الحديثة في اختصار الجهد والمال والوقت للمراسلين الذين كانوا يضطرون لقضاء الساعات في الكتابة والتنقل لإرسالها عبر الفاكس،وهو ما كان يؤرقهم ويعطل ارسال المعلومة في الوقت خاصة في المناسبات والأحوال الجوية الصعبة .

– جدول رقم 07 يوضح ما هي المواقيت التي ترسل خلالها المادة الاعلامية من طرف العينة المبحوثة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صباحا	00	00%	06	42,9%	00	00%	06	30%
مساءا	02	50%	04	28,6%	00	00%	06	30%
ليلا	02	50%	04	28,6%	02	100%	08	40%
المجموع	04	%100	14	100%	02	100%	20	100%

- التحليل الكمي : من خلال قرائتنا للجدول نجد ان العيينة المبحوثة تعمل على ارسال المادة الاعلامية خلال الصبح بنسبة 30% بتكرار 06 اما خلال الفترة المسائية قدرت النسبة بـ30% ,اما خلال الفترة الليلية فالنسبة قدرت بـ40% بتكرار 08

التحليل الكيفي : الملاحظ هنا ان المراسلين الصحفيين يعتمدون في المجمل على ارسال المادة الاعلامية خلال الفترة الليلية بنسبة قدرت بـ40% وهذا راجع الى ان معظم المراسلين يمارسون مهامهم العادية وحياتهم اليومية و يتفرغون خلال الفترة الليلية الى ارسال المادة الاعلامية .

وما يبرر العمل ليلا لدى المراسلين هو امتلاك مختلف المؤسسات الاعلامية لمواقع الاكترونية – أونلاين- أو نسخة الكترونية في سياق ضمان تزويد المواطن بالمعلومة في وقتها مع العودة اليها مستقبلا بالتحليل والتعليق فالتحولات الرقمية وبروز المنافسة جعل المراسل يعمل ليل نهار.

– جدول رقم 08 يوضح مراسل الصحيفة المكتوبة هل يعمل على ارسال فيديوهات حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	02	50%	08	%57,1	00	%00	10	50%
لا	02	50%	06	42,9%	02	100%	10	50%
المجموع	04	100%	14	100%	02	100%	20	100%

- التحليل الكمي : من خلال الجدول نجد ان نسبة المراسلين الصحفيين الذين يرسلون فيديوهات هي 50 يتكرار 10 بينما نجد نفس النسبة عند الاجابة بلا 50 بتكرار 10

- التحليل الكيفي : الملاحظ عند استقراء ارقام الجدول اعلاه ان المراسلين الذين يرفقون تقاريرهم بفيديوهات هي 50 ونفس الشئ عند اجابتهم بلا وهنا نستنتج ان لكل مراسل صحفي طريقته الخاصة في العمل و استخدام التكنولوجيا .

ويظهر الاستطلاع ميلان مراسلي الصحافة المكتوبة لاستعمال الفيديوهات بعد ان غيرت الكثير من الصحف المكتوبة توجهها واهتمت بالملتيميديا استجابة لرغبات القراء في مشاهدة فيديوهات ولو على مواقع الصحف المكتوبة عبر الأنترنت.

- جدول رقم 09 يوضح الى اي مدى تكفل التشريعات الاعلامية في الجزائر الحق في الاعلام حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نسبيا	04	100%	12	85,7%	00	%00	16	80%
قليلا	00	00%	02	14,3%	02	100%	04	20%
المجموع	04	100%	14	100%	02	100%	20	100%

- التحليل الكمي : من خلال الجدول نجد ان نسبية الاجابة حول اذا كانت التشريعات الاعلامية تكفل الحق في الاعلام حسب متغير الوسيلة الاعلامية كانت 80 بتكرار 16 بينما الاجابة بالقليل كانت 20 بتكرار 04

- **التحليل الكيفي** : من خلال الجدول نستخلص ان المراسلين الذين يرون ان التشريعات الاعلامية في الجزائر تكفل الحق في الاعلام هي 80 و هذا نلاحظه في الآونة الاخيرة من خلال الحرية النسبية للصحافة مثل القنوات الخاصة التي تنشط على الساحة الاعلامية.

- جدول رقم 10 يوضح رأي العينة المبحوثة في قوانين الاعلام (90- 07) (12- 05) وهل اخذت التحولات التكنولوجية بعين الاعتبار حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	02	50%	08	57,1%	00	00%	10	50%
لا	02	50%	06	42,9%	02	100%	10	50%
المجموع	04	100%	14	100%	02	100%	20	100%

- التحليل الكمي : من خلال الجدول نلاحظ ان الاجابة نعم كانت 50 بتكرار 10 بينما الاجابة ب لا كانت 50 بتكرار 10

- التحليل الكيفي : الملاحظ من خلال الجدول ان هناك اختلاف بين اذا كانت قوانين الاعلام (90- 07) (12- 05)قد اخذت التحولات التكنولوجية بعين الاعتبار ام لا وهذا راجع الى الممارسة المهنية لكل مراسل و كذلك نوعية الاخبار التي يعالجها، حيث نص قانون الاعلام 12- 05 على السمعي البصري والصحافة الالكترونية وهو ما لم يتم التعامل معه في قانون اعلام 90- 07 بعد ان دخلت التكنولوجيات الحديثة العمل في الجزائر وخاصة شبكة الأنترنت منذ 1994.

– جدول رقم 11 يوضح مساهمة التكنولوجيا الحديثة في احداث تغيير في قوانين الاعلام من خلال العينة المبحوثة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	02	50%	12	85,7%	02	100%	16	80%
لا	02	50%	02	14,3%	00	00%	04	20%
المجموع	04	100%	14	100%	02	100%	20	100%

- **التحليل الكمي** : الملاحظ من الجدول ان الاجابة بنعم حول مساهمة التكنولوجية الحديثة في تغيير قوانين الاعلام كانت 80 بتكرار 16 بينما الاجابة ب لا كانت 20 بتكرار 04

- **التحليل الكيفي** : عند استقرائنا لنتائج الجدول نستخلص ان المراسلين الصحفيين يؤيدون مساهمة التكنولوجيا الحديثة في تغيير قوانين الاعلام في الجزائر بنسبة 80 و هذا ما لمسناه في الاونة الاخيرة نظرا لظهور مجموعة كبيرة من المواقع عبر الانترنت و كذلك مجموعة من التطبيقات المختلفة حيث كان لابد من اصدار تعليمات و قوانين جديدة تساير هذه التكنولوجيا الحديثة .

- جدول رقم 12 يوضح هل المعلومات تصل لاكبر قدر ممكن من الجمهور حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كليا	02	50%	06	42,9%	02	100%	10	50%
نسبيا	02	50%	08	57,1%	00	00%	10	50%
المجموع	04	100%	14	100%	02	100%	20	100%

- التحليل الكمي : من خلال الجدول اعلاه نجد ان الاجابة حول اذا كانت المعلومات تصل الى اكبر قدر من الجمهور ام لا حيث كانت الاجابة بنعم 50 بتكرار 10 بينما الذين اجابوا بلا كانت 50 بتكرار 10

- التحليل الكيفي : من خلال قرائتنا للنتائج المسجلة في الجدول نجد ان المراسلين الصحفيين لولاية المدية و على اختلاف الوسائل الاعلامية التي يعملون معها يختلفون بنسبة متكافئة 50 الى 50 حول وصول المعلومة الى الجمهور و هذا يعود الى العديد من العوامل الجغرافية منها و كذلك المادية و غيرها .

وتقاطعت اجابات المبحوثين في ان التكنولوجيات الحديثة قد ساهمت ولو بقسط بسيط في نشر الحق في الاعلام خاصة للمناطق البعيدة التي كانت تصلها الصحف المكتوبة بعد يومين ولكن بفضل الأنترنت بات المواطن في تمنراست وتندوف والعاصمة يقرا الأخبار في وقت واحد.

- جدول رقم 13 يوضح كيف تقيم ادائك المهني في ظل التكنولوجيا الحديثة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيد	02	50%	08	57,1%	00	00%	10	50%
متوسط	02	50%	06	42,9%	02	100%	10	50%
المجموع	04	100%	14	100%	02	100%	20	100%

- التحليل الكمي : من خلال الجدول نجد ان المراسلين الصحفيين ا اجابوا بنسبة متقاربة حيث كانت الاجابة بنعم 50 بتكرار 10 والاجابة ب لا 50 بتكرار 10

- التحليل الكيفي : من خلال الجدول نستقرا ان المراسلين الصحفيين يختلفون بنسبة 50 الى 50 حول تحسن ادائهم الاعلامي في ظل التكنولوجيا الحديثة و هذا يرجع الى مستوى كل مراسل في استخدامه للتكنولوجيا الحديثة بالاضافة الى درجة التكوين الذي تحصل عليه

- جدول رقم 14 يوضح رأي العينة المبحوثة في استخدام التكنولوجيا الحديثة احداثه تغييرا في الوصول للمعلومة حسب متغير نوع الوسيلة الاعلامية

المتغير / الاجابة	صحافة مكتوبة		سمعية بصرية		صحيفة الكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كليا	04	100%	08	57,1%	00	00%	12	60%
نسبيا	00	00%	06	42,9%	02	100%	08	40%
المجموع	04	100%	14	14%	02	100%	20	100%

- التحليل الكمي : من خلال الجدول اعلاه نجد ان راي العيينة المبحوثة و االتي هي المراسلين الصحفيين لولاية المدية حول احداث التكنولوجيا لتغيير في الوصول للمعلومة نجد ان الاجابة بكليا كانت 60 بتكرار 12 بينما الاجابة بنسبيا كانت 40 بتكرار 8

- التحليل الكيفي : عند استقرائنا للجدول نجد ان المراسلين يؤيدون الى حد ما و هو 60 ان التكنولوجيا الحديثة قد احدثت تغييرا في الوصول للمعلومة و هذا ملاحظ في الاونة الاخيرة من خلال الوسائل الهائلة الحديثة و التي تسهل كثيرا مجال العمل الاعلامي من خلال السرعة في الوصول للمعلومة و كذلك السرعة في ايصالها للجمهور.

استنتاجات الدراسة :

من خلال الدراسة التطبيقية و تحليل و استقراء النتائج توصلنا في بحثنا الى مجموعة من النتائج :

توجه المراسلسن الصحفيين نحو قطاع السمعي بصري بصفة اكبر مقارؤنة بالمجالات الاعلامية الاخرى هو نتيجة حتمية للانفتاح على هذا القطاع منذ عام 2012 و هو الحق الذي كفله المشرع الجزائري ,و خيار استراتيجي للمنحى السياسي انذاك ,فلم تعد المعلومة و بثها حكرا على جهة معينة ,و لم يعد النتلقي يستقبل الخطاب من جانب واحد بل اضحى مشاركا فيه تفاعليا و فعالا كما ان الانفتاح في حد ذاته اصبح اكثر من ضرورة لمواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في مختلف الميادين و الوسائل ,اضافة الى مسايرة الثورة المعلوماتية الحاصلة رغم الحق المكفول قانونا في الحصول على المعلومة الا ان الصحفي يجد نفسه مرغما على استعمال العلاقات الخاصة للحصول عليها باستثناء العاملين على المواقع الالكترونية الذين يعتمدون في استقاء معلوماتهم من المواقع الاخبارية و اعتبارها مصدرا موثوقا , و بالرغم من تواجد الخلايا الاعلامية التي تعد مراة للمؤسسات التي تنشط بها في شقها الايجابي الساعي نحو تحسين صورتها ,الا ان نشاطهم لا يزال محدودا و ليس بامكانهم اتخاذ قرارات ببث المعلومة دون الحصول على موافقة المسؤول المباشر هذا الاخير في غالب الاحيان يتخوف من نشرها و انعكاساتها عليه

غالبية المراسلين يشغلون و ظائف ليست بالضرورة في قطاع الاعلام لعدة اعتبارات على راسها عدم الالتزام السائل الاعلامية بتحرير عقود عمل تربطهم بالمراسل و اعتبارها مهنة ثانوية له و ليست مصدر دخله و الاكتفاء بتكايف بمهمة و بالتالي تسقط جميع حقوقه في الضمان الاجتماعي و التعويض عن اضرار المهنة و المتاعب ,كما يحرم غالبيتهم من بطاقة الصحفي التي تم حصرها و منحها للصحفيين المقيمين هذا ما جعل غالبيتهم يتفرغون للتحرير الاخباري ليلا كما ساعدتهم الانترنت على تسهيل ارسال مادتهم الاخبارية عبر البريد الالكتروني او المواقع موفرة عليهم جهد الانتقال , و النفقات وز الوقت لا تتجاوز الساعتان

استخدام التقنية في الارسال و البث الاخباري و التحرير طغى على المشهد الاعلامي الجزائري و بالضبط بمنطقة المدية , فالصحف انشات لها مواقع الكترونية في محاولة لضمان مكانها ضمن المنافسة الشديدة مع القنوات التلفزية مرفقة تقاريرها في الغالب بفيديوهات كما اضحى لها و للاذاعات صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تواكب الاحداث بالنشر الفوري و التغطية الاعلامية المباشرة اون لاين منافسة بذلك القنوات التلفزية بل و تعدى الامر للقيام باستفتاءات و سبر اراء حول احداث انية لحبس نبض الجمهور حولها و بناء المادة الاخبارية على نحو نتائجها

غالبية الصحفيين و المراسلين يؤمنون بان المشرع الجزائري كفل الحق في الاعلام من خلال الحرية النسبية التي اضحت تتمتع بها الممرسية الصحفية و النشاط الاعلامي , خصوصا و ان سلطات ضبط الصحافة المكتوبة و السمعي البصري لم ير لهم اي تواجد او اثر سوى في حالات معزولة و عدم استقلاليتها ففي كثير من الاحيان تتدخل وزارة الاتصال في قراراتها او تتجاوز صلاحياتها مثال على ذلك احتدام الصراع بين رجال المال ممثلا في رجل المال السيد ربراب ووزارة الاتصال ممثلة في الوزير السابق قرين.

المعالجة حسب الاعلاميين اضهرت خلافا فيما اذا اخذت قوانين الاعلام التحولات التكنولوجية بعين الاعتبار ام لا ,فقانون الاعلام 1990 حرر الاعلام المكتوب من هيمنة الحزب الواحد و فتح الباب واسعا امامه لاستحداث عناوين جديدة بالمقابل ظل الخطاب المرئي من جانب واحد ,بينما قانون 2012 و التعديلات التي صحبته عام 2014 اقر بقطاع جديد الا و هو الالكتروني و خصص له بابا كاملا ,كما حاول تنظيم قطاع السمعي بصري من خلال سلطات الضبط و الابتعاد عن تجريم الصحافة حيث تم استبدال السجن بغرامات مالية، و صول المعلومات الى جمهور متباين على اختلاف الوسائل الاعلامية مرهون بالعوامل الجغرافية و المالية

تحسن الاداء الصحفي في ظل التكنولوجيا الحديثة مرهون بمستوى استخدامه لها و التكوين الذي تحصل عليه

التكنولوجيا الحديثة اثرت بشكل واضح في الوصول للمعلومة و اعادة توجيهها الى الجمهور في اقل وقت و باقل التكاليف.

خاتمة عامة

خاتمة عامة: الخاتمة :

من خلال ما سبق من نتائج نجد ان الدراسة اجابت على تساؤلات البحث الاساسية و ان كان هناك تباين في اراء الاعلاميين بولاية المدية حول درجة تأثير التكنولوجيا على الممارسة و الاداء المهني لهم ,كونها تتعلق بدرجة استخدامها و التكوين المحصل عليه في المجال و يعد الحاسب الالي الاكثر شيوعا من ناحية الاستخدام بينهم ,ضمن واقع اعلامي تحكمه و تتحكم فيه التقنية في انتاج المواد الاخبارية و الاعلامية , باسطة نفوذ بعض الوسائل الاعلامية دون اخرى

و قد حاول المشرع الجزائري ضبط العمل الاعلامي و اخلقت الممارسة الصحفية اولا بتحرير القطاع المكتوب و من ثم السمعي البصري و الالكتروني و تحديد اليات لتنظيم المهنة اخرها القانون رقم 14/04 المؤرخ في 2014/02/24 المتعلق بنشاط السمعي البصري الا انه وجد صعوبات في كيفية تطبيقها و تفعيلها

ممارسة الحق في الاعلام بالمدية تأثر بصورة نسبية باستخدام التكنولوجيا والوسائط الحديثة كون هذه الاخيرة لها انعكاساتها على المضامين الاعلامية و جودتها.

قائمة المراجع

الكـــــتب

01- إحدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007

02- الجمال راسم محمد: نظام الاتصال والإعلام، المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، جانفي، 2005.

03- . الحسن إحسان، محمد الأسس العلمية المناهج البحث الاجتماعي، ط1، دار الطليعة للطبع والنشر، بيروت، لبنان، 1982

04- البرادعي زكريا، سفن الفضاء، القاهرة، دار الفكر العربي، 1970،

05- البكري إياد شاكر، عام 2000، حرب المحطات الفضائية، الأردن، در الشروق للنشر، 1999

06- اللبان شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتاثيرات الاجتماعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2000

07- البكري إياد شاكر، تقنيات الاتصال بين زمنين، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع،

08- الباتي ياس خضر، الاتصال الدولي والعربي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006،

09- النجار رضا حسن: تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور –أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديدة-، جامعة البحرين، 7-9 أفريل 2009،

10- . بن مرسلي محمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003،

11- بن هادية علي وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط72، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991،

12- بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008 2003

13- خضو أديب، صورة المرأة في الإعلام العربي، دار الأيام، الطبعة الأولى، الجزائر، 1999

14- ريان أحمد، خدمات الإنترنت، الإمارات العربية المتحدة، المجمع الثقافي، ط1، 1997

15-جيلالي عباسة، سلطة الصحافة في الجزائر الحرية الرقابة والتعتيم المؤلف، مؤسسة الجزائر، الجزائر

16-شطاح محمد وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، عين مليلة، دار الهدى، 2002،

.شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد، سليمان صالح، الإعلام الدولي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004،

17-شومان محمد، عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، الكويت، مجلة الفكر، م28، ع2، أكتوبر ديسمبر 1999،

18- شعبان المياه محمد ، دراسات الجمهور في وسائل الإعلام، ط1، عالم الكتبي، القاهرة، مصر، 1993،

19- .علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط72، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991،

20-عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال الإعلام ، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية، 2002،

21- عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال والثقافة، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1990 محمد شطاح، التلفزيون والطفل، مجلة المعيار، قسنطينة، جامعة الأميرعبد القادر، ع7، ديسمبر، 2003

22- عبد الرحمن عزي، دراسات في نظريات الاتصال، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2003،

23- عسيري علي بن عبد الله الآثار الأمنية لاستخدام السباب للإنترنت، الرياض، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2004

24-عبد الله المسلمي إبراهيم، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 2005،

25- موسوعة لاروس، الاتصالات من البداية حتى الإنترنت، ترجمة أنطوان الهاشم، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2002،

26-. عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظري والتطبيق، العربي للنشر، القاهرة، 1990،

27-. منير حجاب محمد الموسوعة الإعلامية، ج2، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003،

دليو فضيل، وسائل الاتصال وتكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري، د س ن، الجزائر،

28-درويش شريف اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، المكتبة الإعلامية، 2000،

29-مكاوي حسن عماد، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002،

30-ماكاريز فرانسوا لسلي نقولا، وسائل الاتصال المتعددة ملتيميديا، ترجمة فئاد شاهين، بيروت، دار عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2001 عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال والثقافة، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1990،

31-عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2007،

32-فيصل عبد الأمير، الصحافة في الإلكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005،

33- سمير إبراهيم حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، م18، ع1، 2002،

34-مهنا محمد نصر، في نظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2003
الحديثي
35- مؤيد عبد الجبار، العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي، عمان، دار الأهلية للنشر، ط1، 2002
36-كامل صالح، الاتجاهات المستقبلية للتلفزيون المدفوع في المنطقة العربية، الرياض، المنتدى الإعلامي السعودي الأول الإعلام السعودي، سمات الواقع واتجاهات المستقبل، 2004
37- آل سعود نايف بن ثنيان، تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، م17، ع2، 2005
بيل غيتس، المعلوماتية بعد الإنترنت ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، 1998،
38- ماجد راغب الحلو، حرية الإعلام والقانون، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2006،
راسم محمد جمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991
39- اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي، نحو نظام عربي جديد للإعلام والاتصال مشروع التقرير النهائي، تونس، المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم، 1985
40- معراف إسماعيل، الإعلام حقائق وأبعاد، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، جويلية 1999 قانون الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982

الرسائل و المذكرات

01- العشري صفاء حسين جميل، الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، مذكرة ماجستير ، جامعة أم القرى، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، 2008،

02-بوصبع سلاف، تأثير التكنولوجيا الاتصالية على العمل الصحفي في الجزائر، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005.

03-- خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، 2002-2003.

04-هادف نورالدين، في تكنولوجيا الاتصال الحديثة "دراسات تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الاعلام الجزائرية"، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007 – 2008

صحف ومجلات

01- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14 رمضان 1410.

02-سومر زولا، الإعلام في التشريع الجزائري تجربة فريدة في العالم العربي، جريدة المساء.

المواقع الالكترونية

-01http://dvd4arab.maktoob.com/member.php?u=280124

لوحظ يوم 08-05-2019

-02www.nilesat.com2019-05-25لوحظ يوم

حرية الإعلام في الجزائر من خلال القوانين والتشريعات العالمية www.ingdz.com

03- مهدي إيدار نحو مراجعة قانون الإعلام الجزائري، www.menassat لوحظ يوم 04/02 2019

الملاحق

الملحق رقم 01 دليل الاستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

استبيان حول :

دور التكنولوجيات الحديثة في تكريس الحق في الاعلام

ماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

من اعداد الطالب : **اشراف الاستاذ :**

خوالد محمد **بوغرارة حكيم**

ملاحظة :

ان معلومات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي لذا نرجوا الاجابة بكل موضوعية

-في خانات الاجابة الصحيحة ضع علامةx)

-يمكن الاجابة على اكثر من احتمال

01- المحور الاول : البيانات الشخصية :

-الجنس :

ذكر ( ) انثى ( )

-الخبرة المهنية :

اقل من 05 سنوات ( ) اقل من 10 سنوات ( ) اكثر من 11 سنة ( )

- نوع الوسيلة الاعلامية :

صحافة مكتوبة ( ) سمعية بصرية ( ) صحيفة الكترونية ( )

02- المحور الثاني:واقع الممارسة المهنية للمراسلين الصحفيين في ظل وسائل التكنولوجيا الحديثة

-01-ما هي وسائل الاعلام التي تعتمد عليها لارسال المادة الاعلامية الى المؤسسة الاعلامية التي تعمل فيها ؟

فاكس ( ) حاسوب ( ) هاتف نقال ( )

وسائل اخرى اذكرها.....

-02-ما هي مصادر الاخبار التي تعتمد عليها ؟

مؤسساتية ( ) علاقات خاصة ( ) مواقع اخبارية ( )

مواقع التواصل الاجتماعي ( )

مصادر اخرى اذكرها.....

-03-كم تستغرق كتابتك لمقال صحفي او تغطية صحفية و ارسالها ؟

01 ساعة ( ) 02 ساعة ( ) اكثر من 03 ساعات ( )

-04-ما هي المواقيت التي ترسل خلالها المادة الاعلامية ؟

صباحا ( ) مساءا ( ) ليلا ( )

-05-بصفتك مراسل لصحيفة مكتوبة هل تعمل على ارسال فيديوهات ؟

نعم ( ) لا ( )

اذا كانت اجابتك بنعم لماذا .....

-02 المحور الثالث: الحق في الاعلام من خلال التشريعات و الضمانات الجزائرية

06-- الى اي مدى تكفل التشريعات الاعلامية في الجزائر الحق في الاعلام

كليا ( ) نسبيا ( ) قليلا ( )

كيف ذلك.....

07-- هل ترى ان قوانين الاعلام (90-07) (12-05) قد اخذت التحولات التكنولوجية بعين الاعتبار ؟

نعم ( ) لا ( )

لماذا .....

08-هل ساهمت التكنولوجيا الحديثة في احداث تغيير في قوانين الاعلام ؟

نعم ( ) لا ( )

-كيف ذلك .....

03- المحور الرابع : تاثير وسائل التكنولوجيا الحديثة في تكريس الحق في الاعلام

09- ما هي تقديراتك حول تاثير وسائل التكنولوجيا المستخدمة حاليا في تكريس الحق في الاعلام؟

10- هل المعلومات تصل لاكبر قدر ممكن من الجمهور ؟

كليا ( ) نسبيا ( ) قليلا جدا ( )

11-كيف تقيم ادائك المهني في ظل التكنولوجيا الحديثة

جيد متوسط ضعيف

لماذا.....

12- في رايك هل احدث استخدام التكنولوجيا الحديثة تغييرا في الوصول للمعلومة ؟

كليا ( ) نسبيا ( ) قليل جدا ( )

13- ما هي اقتراحاتك من اجل تكريس افض للحق في الاعلام في الجزائر

.....

.....

.....

.....